



## المجد والخلود لك يا عبد الخالق والعار للسفاحين

## كانوا جميعاً يتوقعون المجزرة وينتظروا نهايتها !

كامنة

وجد الحكام العرب وسيلة أخرى تعينهم على التسوية في اتخاذ موقف ما مما جرى في الأردن . فبينما يريد العراق عقد اجتماع ، على مستوى الوزراء ، لجلس الجامعة العربية ، يتولى معاقبة النظام الهاشمي العميل ، تطلب ليبيا أن يكون الاجتماع مؤتمر قمة .. و « الخلاف » يمنع جميع المعنيين بنبذ المقاومة في الأردن فرصة للتفكير .. وهو ، إلى ذلك ، يثبت أن المحور العراقي - الجزائري لا يزيد حساسية في « دعم » المقاومة على محور الاتحاد الثلاثي . فلا أحد أحسن من أحد في هذا المضمار .. لكن مواقف « الدعم » هذه باتت ذات تاريخ ، وباتت في وسع المتابع أن ينطلق من الحكم عليها من تاريخها . والثابت أن ما يصم هذا التاريخ هو التفهم المستمر في صلابته المواقف من مجزرة إلى مجزرة .

في حزيران ١٩٧٠ - وكان مشروع روجرز لا يزال في طور الولادة - أرسل الرئيس عبدالناصر إلى الملك الاردن برقية حازمة للجهة ، ملينة بالتهديد المبطن ، فهم منها الملك ان عليه ان يوقف المجزرة .. وكانت المقاومة قد افهمته ، بلغة أخرى ، خلال الایام السابقة ، ان تصفيتها ليس بالأمر السهل .. في ايلول - وكان مشروع روجرز قد وصل إلى أوج مجده فأوقف اطلاق النار وافتتح المحادثات العربية الصهيونية - تخاذل العراقي وتدخلت سوريا واحتفظت مصر باللمحة الحازمة لرسالة « سرية » بعث بها عبد الناصر إلى الحسين ولم تنشرها « الاهرام » الا بعد اسابيع . اما في الملن ، فقد منح الملك الهاشمي اياماً طويلة ثمينة لاستكمال التصفية .. غير ان المقاومة صمدت مرة أخرى .. فكانت بعثة التمييزي ثم مؤتمر القاهرة . وما اسفر عنه المؤتمر هو على وجه الدقة ما يأتي : فرض الاتفاق على المقاومة أن تنتزع نفسها من وسط جهاتها المسلحة في المدن ، لتتبع في مواقع خالية لا يزيد امتدادها على بضعة عشرات من الكيلومترات المربعة .. كان هذا هو مكسب النظام الخامس ومدخله الاوسع إلى مرحلة التصفية الأخيرة . أما المقاومة فقد نبت لها ، خلال الأشهر التالية ، أن اتساق القاهرة لم يضع في كفه سوى الريح .

ما لبثت ميليشيا المدن أن جردت من السلاح بعد ترحيل القذائيين .. وكان اتفاق عمان ينص على ابقاء السلاح في عهدة قيادات المقاومة داخل المدن ، وما لبثت مكاتب المقاومة أن اغلقت نواعا وبسات دخول القذائيين إلى عمان في حكم المستحيل .. وكان الاتفاق نفسه ينبذ المقاومة « حرية » العمل السياسي بين صفوف الشعب الفلسطيني وينظم توزيع مكاتبها . وما لبثت اللجنة العربية نفسها أن رحلت ، محتجة ، فارتفعت رقابتها عن سلوك النظام الهاشمي مع المقاومة ، دون أن يؤدي احتجاجها إلى شيء . وكانت الضربات المتفرقة التي وجهتها القوات الملكية للمقاومة ، خير معين للجنة على الرحيل .

ولم يكن عجا ببطيعة الحال ان يلتقي اصحاب « القيمة » على وجوب رحيل المقاومة عن المدن الاردنية . فهم جميعا يرون في تواجد القواار المسلحين ، بين الجماهير - ناهيك بتواجد السلاح بين أيدي المدنيين - اعظم التكرات . وليس لأحد منهم حجة ، في صدد ذلك ، يضمها أمام ملك الأردن . ذلك انه لا فضل لملك على رئيس

الا يترك الجماهير عزلاء من السلاح خوفا على مستقبل سلطته وأمن طبقته المسيطرة .. فكان أن تم التعويض على المقاومة بحماية المسوك والرؤساء عن حماية الجماهير المسلحة . وما لبثت الحماية المذكورة ان رحلت في ركاب اللجنة العربية ..

معنى هذا ان الذين يتداعون اليوم إلى مؤتمر على مستوى القمة او دونها ، لم تسقط عليهم مجزرة الأردن من الفيب ، كان النظام الهاشمي يتجه إليها خطوة بعد خطوة وكانت اجراءاته كلها تجد في المجزرة مصيها الوحيد . فماذا يعني الاستيلاء على سلاح الميليشيا - وهو في مخازنه الجديدة ، لا بين أيدي اصحابه - ان لم يمن التصميم على ردع المقاومة عن أية مبادرة دفاعية قد تقوم بها في المدن ؟ وماذا يعني اغلاق المكاتب والتصديق على تجول القادة سوى التصميم على تجريد الجماهير من قياداتها الثورية ؟ وماذا يعني اجبار اللجنة العربية على الرحيل غير التصميم على الاستفادة القامة من اختلال ميزان القوى الداخلي في سبيل سحق المقاومة ؟ هذا كله جرى منذ ايلول وجرى معه هجمات محددة على مواقع المقاومة ، فماذا فعل الذين يصرفون اليوم تصرف من استفاق على صدمة غير منتظرة ؟

من كانون ١٩٧٠ إلى نيسان ١٩٧١ ( وهما الشهران اللذان شهدا بعد ايلول ، احتدام المعارك المحدودة ضد المقاومة ) ، ظل الحكام العرب يحضون رؤوسهم أمام كل عاصفة تهب على علاقات المقاومة بالنظام الهاشمي إلى ان تبرز - فالمساعدات اللبية - الكويتية للأردن تقطع ، غير ان الوسايطات لا تثبت ان تبذل لاستئنافها . والسفير الاردني في مصر يجعد قبوله ( بعد ان نقل سفير « التحدي » اكرم زعير إلى لبنان ) غير ان تجهيده لا يطول سوى اسابيع تقبل اوراق اعتماده بعدها ويبدأ التهديد لزيارة يقوم بها الملك حسين نفسه إلى القاهرة . والموقف السوري ، يتراوح بين التوسط والاحتجاج ، بعد ان بات مقيدا بسياسة الاتحاد الثلاثي العام وبات دعمه العسكري للمقاومة غير ذي موضوع . في كل ذلك لم تكن المواقف العربية ترد النظام الاردني شعرة واحدة إلى الوراء . كان هذا الأخير يهجم كل مرة على موقع او مكسب للمقاومة فيصفيه ويقت عبده . وكان كل هجوم يقربه خطوة من نهاية الطريق .

اي ان « دعم » المقاومة في عرف الانظمة العربية المعنية كان له مضمون ثابت هو الزمام الحكم العميل في الاردن بذبحها شيئا فشيئا لا دفعة واحدة . فالدعم الحقيقي - لو وجد - لا يعقل ان يقتصر على وقف النظام الاردني عند المرحلة التي يتوصل اليها في عمل التصفية . الدعم الحقيقي هو اجبار النظام المذكور على ان يعيد إلى المقاومة ما كانت تملكه من ضمانات في وجهه تامره المستقر . هذا الدعم لم تمل منه المقاومة ذرة واحدة .. فلا بدقعة سلبت من أيدي جماهيرها ثم اعينت ، ولا قاعدة احتقتها القوات العميلة ثم احلاها الضغط العربي عنها ولا مكتب جرى اغلاقه في مخيم فتحته وساطة الموالاة الرؤساء . بل ان المقاومة سلبت قبيل الهجوم الأخير حرية انتقالها الحيوي عبر الحدود السورية واحتجزت سلطات دمشق سلاحها الثقيل القادم من الجزائر ،

« الحرية »

الاكيد ان الحكام العرب لا يستبقوا بغتة على « ما يجري في الأردن » . فما يجري سبق بدا منذ مدة طويلة ولم يكن بينهم من يجهر - وجهته . كانوا جميعا يتوقعون المجزرة وانتظروا نهايتها ..



## برقيات استنكار لمجازر السودان والاردن

برقية اتحاد نقابات عمال الجنوب

رأيت « عضو اللجنة التنفيذية والرفيق « أبو علي اباد » القائد المناضل . وكل رفاقه الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث من قمع وحشي وارهاب اسود » .

برقية منطقة القبلة

ايها الرفاق المناضلون يا رفاق صالح رأيت وابو علي اباد يا رفاق تيسير وابو العيد يا رفاق ابطال ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة في الاردن تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث . فهي تقوم باعدام العبيد من الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد ..

انا مطالبون اليوم ببذل أقصى طاقاتنا وجهودنا من اجل استمرار نضالنا العظيم ومن اجل المحافظة على رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير سعدنايل وتعلابايا

الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

برقية جماهير منطقة جسر الباشا

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق ايلول ومخيم غزة وجرش ..

ان الرجعية العميلة تشن ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهي تقوم باعدام الجرحى والاسرى حيث اصبح مصر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنا المناضلة وكوارثنا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحرية والمجد للقادة المناضلين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركة الصمود وفي طليعهم الرفيق « صالح رأيت » عضو اللجنة التنفيذية و « أبو علي اباد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وكافة رفاقهم الابطال الذين واجهوا ايشع حملة عرفها التاريخ الحديث .

## بيان تجمع الأحزاب والقوى الوطنية والتموي الوطنية والتقدمية بعد اعتقال المناضل عبد الخالق محجوب

اصدر تجمع الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بياناً بعد اعتقال المناضل عبد الخالق محجوب ، هذا نصه :

ناتية لتصفية الحركة الجاهلية العربية والقائمة الفلسطينية تهديدات لصفقة استسلام تعد . ان الطغمة العسكرية الحاكمة في السودان بعد ان اعدت العديد من الضباط الشرفاء والقادة الوطنيين وزجت بالثأر من الشيوعيين والديمقراطيين في المعتقلات ( حتى لم يعد في هذه الاخرة منصف حسب اعتراف الطغمة نفسها ) ، قد أعلنت - اليوم - نيا القبض على عبيد الخالق محجوب الأمين العام للحزب الشيوعي السوداني ، وهي دون أي شك تبيت لهذا القائد الوطني البارز بين قادة الحركة الشعبية في السودان وحركة التحرر الوطني العربي نفس الصبر الذي أعنته ان قامت باعدامهم من القادة الوطنيين الاخرين .

ان القوى الموقمة على هذا البيان ، ان نواجه بالشجب والاستنكار ما يتفرس له الشعب السوداني وحزبه الشيوعي ومنظمااته الشعبية ممن اهراب اسود وقمع دموي تحمل حكام السودان أمام الجماهير العربية مسؤولية الجريمة التي يبرونتها الان ضد عبد الخالق محجوب ، وان القوى التقدمية تهب باطراف الحركة الوطنية للعمل السريع في سبيل المحافظة على حياة هذا القائد الوطني الخالق محجوب الأمين العام للحزب الشيوعي السوداني ، وهي دون أي شك تبيت لهذا القائد الوطني البارز بين قادة الحركة الشعبية في السودان وحركة التحرر الوطني العربي نفس الصبر الذي أعنته ان قامت باعدامهم من القادة الوطنيين الاخرين .

## كتاب مفتوح من نقابة مستخدمي وعمال الأوكسجين في لبنان إلى رئيس وأعضاء الاتحاد العمالي العام

من نضة ، اما العامل المسكين والكادح المخلوب على امره فيبقى حيث هو ، ان لم يقصف ظهره بسبب الضغوط المتلاحقة من كل حذب وصوب . وبالنسبة لا بد للهيئة العمالية ان توجه لهؤلاء الاسئلة التالية :

١ - كيف اجزمت لتسكع وما هو مبرر قولكم بشروع الدولة المعروف بزيادة ه بالغة علما ان الذين يستفيدون منه لا يشكلون اكثر من عشرة بالمئة ولماذا لم يخل بسياكم حقوق الفلة الكبيرة جدا التي لا يمكن تحيها ائثال واعياء الغلاء الفاحش والذي ظهر بصورة مرعبة وظلمة في بداية هذه السنة بالذات وليس في سنتي ٦٩ و٧٠ نمان دراسكمحول هذه القضية .

٢ - لقد طالبتكم بلغاء المادة .ه وتعديل قانون العمل بمرته لماذا سكم من عدم تحقيق هذه المطالبات وما هي الاسباب التي ترفض عليكم

٣ - طالبكم بتخفيض الاجارات فكانت النتيجة معروفة وظاهرة عكس ما اراده مئات الالوف من اهل هذا البلد وهل لفل هكذا نتائج اقيم الدنيا واتمتموها ؟؟

٤ - ان اكرتكم تعمل في الحقل التقائي منذ اكثر من عشرين سنة وسم ذلك نرى اعمالكم ونتائجها معكوسة وغير مجدية بل وتقلب في اكثر الاحيان لخدمة اهل الاحتكار ومصامبي دنيا والقلايين في قمة عيشنا ما يفعنا لتسائل لماذا تعملون بدون تفكير ووعي واحصائيات ودروس صالحة خصوصا والعارفون انكم تكفون الفشة التي وجهكم عشرات الالوف اجسور سفر للاستطلاع والاختبار اللهم اذا كان القصد من اسراكم غير ذلك ؟؟؟

عن مجلس النقابة : الرئيس انطوان دلباني

## إلغاء مجلس الطلبة في الجامعة الأميركية محاولة للقضاء على إستقلالية الحركة الطلابية

الذين يتمتعون من اكمال دراسهم ، ومن التهديد المطن الذي يلوح به بعض الاساتذة ، الى التعاون المقضوع مع السلطة في القبض على طالب انهبوا يخطف زعيم « رابطية الطلاب الإرنين الهاشمين » - وجد هذا الأخير « مخطوفا » في ستريوهاوت لندن ويأريس - كل هذه الإجراءات تشير الى ان الادارة العميلة جادة في القضاء على الحركة الطلابية الوطنية . وكان من الخمني ان تتوج خطتها

منذ قتل الاضراب الأخير في الجامعة الأميركية والادارة توجه الاضراب القتالية للحركة الطلابية . فقد استغلت ضعف الرد الطلابي على تحدياتها لتكسب مواقع جديدة .

من الفاء الخ من الطلاب التقدميين ، الى وضع حواجز أمام

مكتب الإدارة والتحرير	مدير الإدارة	الدير المسؤول	صاحب الإنجاز
	ياسر نعمة	حسن فخر	محسن إبراهيم

## حملة العداء للشيوعية في السودان

عمر فاضل بين سفاحي الشعب والمدافعين عن حرّية الجماهير

يعيش في ظلها شعبنا العربي في المغرب والتي يقتل فيها المواطنون دون محاكمة » . بعد ذلك بستة أيام عدا ، كان الموقعون أنفسهم يضلعون سوية في حملة على الحركة الشعبية في السودان ، لعل اوفقيتر نفسه يستظفها او لعله ، على الأقل ، يعلم منها غيرا لحملةقائمة . ولم يكن اقل ما في الحملة ، بطبيعة الحال ، « قتل المواطنين دون محاكمة » ... هل تجرؤ « الاهرام » اليوم على نشر بيان مرسى مطروح مرة ثانية ؟ قد تفعل .. فوقاحقة الحكام وابواقهم بلا حدود .

\*\*\*

سقط انقلاب السودان التقدمي قبل ان يتجاوز خطوته الاولى نحو هدفه الاكبر : انشاء جبهة وطنية ديمقراطية تحكم البلاد . غير ان الانقلاب رسم ، في ثلاثة ايام ، طريقا ان تطمس بعد اليوم معالمه . فهو قد اطلق حرية المنظمات الشعبية ، وهو قد اعلن ان تحالف قوى الشعب سوف يكون قاعدة السلطة وان منظماتالجماهير سوف تكونصاحبة الحكم . وهو قد توجه الى اتحاد

الشعوب نحو رفع التبر عنكواهلها هي وحدها سر القريبى الجديدة بين الرجعية القديمة والرجعية الجديدة ، بين السادات وفيصل ، بين الاسد والحسين . فلا توحيد الجهد على التحرير يفسر هذه القربى،والمقاربون اليوم اشد بعدا منهم امس عنميدان المعركة . ولا « وفر الدم العربي » لمواجهة العدو بيرر المهادنة ، والمهادنون يعلمون ان الدماء تسفك قرابين لرضاة العدو . السر كله في عجز الراشدين للهزيمة عناستيعاب مقاومة تملن كل يوم ان الجماهير لم تهزم ، وفي عجز الذين تقوم سلطتهم على نقتيت صفوف الجماهير عن استيعاب حزب شيوعي يرصر صفوف الجماهير ويغذي مبادرتها . هذا المعز هو مصدر التناقض والكذب والجريمة .

\*\*\*

في السابع عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

في السابعة عشر من تموز صدر بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه السادات والقذافي ونائب الاسد وممثل التميري . جاء في البيان ان الموقعين اعرّبوا « عن قلقهم الشديد من الاجراءات الاستثنائية التي

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .


لكن ما انجزه انقلاب السودان لا يقتصر على الخط الذي وضعه بين أيدي الجماهير . فان حملة القمع المضارية التي انصبت على الحزب الشيوعيوعلى المنظماتالديمقراطية، بعد سحق الانقلاب، قد حققت انجازا صنفته لجاء الشهداء ، لا يقل عن الاول عظمة . ذلك ان القمع قد وضع الحد الفاصل بين الارض التي تقف عليها أنظمة ميثاق طرابلس والارض التي تقف عليها الجماهير الثورية ، مهيلة ، هذه الامة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظمات الحركة الديمقراطية العظيمة في السودان . هذا الحد يفصل بين ما تنطوي عليه الأنظمة من تناقض وكذب وجريمة وما ينطوي عليه مناضلو الشعب السوداني من تفان وصلابة وبطولة .

### الشهيد الشفيح أحمد الشيخ

### «عاش الشعب السوداني»

### «وعاشت الطبقة العاملة»

### وذهب بنبات وشجاعة الى منفرة الجدران



في عهد بيود حكم عليه بالسجن امام محكمة عسكرية ه سنوات . ولعب الشفيح دورا اساسيا على الصعيد العالمي ، فقد كان احد مؤسسي اتحاد عمال افريقيا ، وقد عرفه القاريون من خلال الاتحاد النقابي العالمي كثيرا .

وكان الشفيح عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني . وانتخب نائباً عدة مرات ، وقد ظل الشفيح دائما مناضلا عماليا يعيش كبقية العمال في هي شعبي من احياء الخرطوم .

لم يبق اى دليل - كما تقول اللوموند - على اشراكه في التخطيط للانقلاب العسكري ، انها قرر الاتحاد العام القيام بمسيرة تليد بعد ان اعاد الانقلاب التقدمي السماح للاتحاد العمالي بالوجود وكان اللواء التميري قد حله مع بقية التنظيمات الشعبية .

رأه الاتحاد النقابي العالمي بالقول : « بشعور ملوء بالابوللسخط استمع الاتحاد النقابي العالمي الى خبر التكتيل الدموي بحق الاتين البار للشعب السوداني والذي كرس شنيعة السودان ، وان القتل الوحشي للقائد البارز لقيادات السودان والحركة النقابية العمالية يخدم مخططات الإمبريالية في شق وحدة العمال العرب .. »

المجد والخلود لك يا شفيح، والمار للجلادين.





.. هل رأى السودان في تاريخه ديمقراطية حقيقية كالتي نمارسها !؟؟

بين ادعاء الجلايين ان الحزب الشيوعي قد أعد حركة العطا وتأخر تأييده للحركة وعجز « المحاكم » عن تقديم أي دليل يثبت دعواها . المقابلة بين حرص الانقلاب الأول على حياة خصومه ومساواة الردة الرجعية الى التشنق والرمي بالرصاص والى توسيع القمع ليشمل مع قادة الانقلاب حركة الشعب السوداني يرمتها . التناقض بين هلع « محكمة » تحول الشاهد الى متهم ولا تصمد للمواجهة العلنية سوى دقائق وبين عظمة الشهيد خالد عبد الخالق محجوب حين قهر جلاديه بانتسامة وهزة كتف . التناقض بين الدعوة العامة الى الثورة والناضلين تطلعا للطفرة الجديدة والشاهد الانصاري . التناقض بين القتل والتعذيب والاعتقال

الجلالين .

\*\*\*

حين سقط عبد الخالق محجوب والشهيد احمد الشيخ ورفاقهما تركوا هذا كله للجماهير العربية . تركوا لها نورا على موقعها وخطا يقودها الى النصر، تركوا هذا لمطاني السودان ولد « غلابي » مصر ولاهل الخيام في الاردن ولسجناء العراق ولشردى الجولان وللقهوريين في الجزيرة والمغرب، وتركوا نذر الحسير الاسود الايوبي نائب الرئيس السوري الذي استبشر بـ « (ضرب الشيوعيين) » وهوادي ، مندوب الرئيس الليبي الذي اغتبط « بضرب القذافي » الشيوعية في السودان « ولستأمر اصحاب « الاسنان » التي ما نبتت الا لتملح نهشا في ظهور الجماهير .

هناقات العمال السودانيين في المسيرة العمالية التي قرر الاتحاد العام القيام بها نابذا لشعارات الانقلاب القديم في قيام سلطة الجبهة الوطنية الديمقراطية ، كانت الهناقات :

كل السلطة للجبهة الوطنية الديمقراطية .

لا دولة بولسية بعد اليوم ..

## موقف الحزب الشيوعي السوري

### لماذا لا يستقيل وزيراه من الحكم ؟

كان موقف الحزب الشيوعي السوري بحاه محززه طفاه السودان ضد الناضلين الشيوعيين السودانيين في غاية الاستسلام لانظمة القمع والاضطهاد التي يشترك الحزب في حكومة من حكوماتها ..

فهو لم ير فيما حدث في السودان الا من قبيل ما « يسر العدو ويحزن الصديق » ولم يجد من كليات الاستفكار والشجب الا تفكير اللواء النجيري « الوطني » و « التقدمي » بانه طالما اشاد في خطبه وكتباته في مناسبات عديدة بصديق الحزب الشيوعي السوداني في نضاله من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وازالة اثار المدسودان الاسرائيلي الاستعماري .. ماذا يبقى عند الحزب الشيوعي السوري في تفافله واستسلامه الا القاذرة والاستنجا « بحكمة وروية المسولين السودانيين » ..

بينما كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري يصدر مثل هذا الموقف كان محمود الايوبي نائب رئيس الجمهورية السورية يصرح في السودان بان الحزب الشيوعي السوداني كان « اداة للامبرياليات الصهيونية » ، وكان يرد على سؤال حول موقف الحزب الشيوعي السوري الذي يشترك في الحكم بالقول « ان الحزب الشيوعي السوري يشاركنا وجهة نظرا ( اي بان الحزب الشيوعي السوداني اداة للامبريالية والصهيونية !! ) ، واذا كان يستخذ موقفا مختلفا ، لن نتردد بقطع العلاقة معه » !

وفي نفس الوقت يصرح وزير لبي رسمي بان الاتحاد الثنائي اتخذ قرارا بالتدخل عسكريا ضد الانقلاب التقدمي في السودان ، وان الدول الثلاث سوريا ومصر وليبيا اجرت اتصالات لتنفيذ هذا التدخل فعليا ..

امام ذلك كله كيف يبرر الحزب الشيوعي السوري موقفه واستمراره في الاشتراك بحكم هو شريك لطافة السودان الذين اعدوا الشنيع وعيد الخالق وغيرهم من القادة الشيوعيين الاطال ؟

كيف يبرر الحزب الشيوعي السوري موقفه المخالف واستمراره في حكم لا ينورع ان يقول من حزب شيوعي مناضل كالحزب الشيوعي السوداني انه اداة للامبريالية والصهيونية ؟

لقد دفع محجوب ورفاقه حياتهم ثمنا لاستقلال حزب الطبقة العاملة السودانية امام طغاتها الطبقيين الجدد اما قادة الحزب الشيوعي السوري فيدفعون المزيد من التخالف والاستسلام امام حكام هم من طبنة حكام السودان ( وشركاء لهم في « حياحات الدم » ضد مناضلي الحزب الشيوعي السوداني ) على حساب استقلالية حزبهم .

## الخارج العربي

# الجبهة الشعبية لتحرير الخليج تعقد مؤتمرها الثالث

## البيان السياسي يؤكد على ضرورة تأسيس حزب ماركسي لينيني لقيادة الجبهة

العربية والعمل المشترك بينها لخلق جبهة جماهيرية متحدة من هذه القوى وضرورة الخروج بصيغة عمل موحدة بينها في مواجهة مضاعفات الثورة العربية وانتمائها وفي مواجهة تصاعد الهجمات والمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الهادفة الى تصفية مواقع القوة العربية وعلى رأسها ثورة الشعب الفلسطيني البطل .

١ - يؤكد المؤتمر الثالث طبيعة العلاقة الضوية الصعبة بين الثورة القهرية الوطنية الديمقراطية في الخليج وبين حركة الثورة الوطنية الديمقراطية العالمية .

٢ - يؤكد المؤتمر الثالث على التزام الثورة الشعبية في الخليج بدعم نضال جميع الحركات والقوى الوطنية الديمقراطية الحقيقية في قارات الثورة العربية اسييا وافريقيا وايركا اللاتينية وعلى رأسها الثورة الرائدة في فيتنام وعموم شبه جزيرة الهند الصينية .

٣ - يؤكد المؤتمر الثالث دعم شعب الخليج ونورته لنضال الشعب الكوري ضد الاحتلال والحكم المميل فيما يسمى بكوريا الجنوبية ومن اجل تحرير هذا الجزء من كوريا وتحقيق وحدة الوطن الكوري .

٤ - عاش التضامن العملي في النضال ضد الامبريالية العالمية والرجعية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكى العدو الاول والمشارك لكل شعوب الارض .

عاش انتصار الحرب الشعبية

الطويلة الابد .

عاش المؤتمر الثالث التاريخي الجيد .

رخيون - قفار ١٩ يونيو ١٩٧١ م

وبصورة نهائية .

٦ - يرى المؤتمر الثالث ضرورة تطوير طرائق ادارة الثورة للمناطق الحرة بهدف تحقيق تقوية السلم والنظم لحل مشكلات الجماهير ومضائلها وبهدف رفع مستوى تنظيم حياتها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وتطوير الحياة في الارياف .. وعليه فقد أقر المؤتمر تشكيل مجالس شعبية في كل الحقة الحرة من الاقليم للاضطلاع بهذه المهام وبالتعاون والتنسيق مع الاطارات والجهات المختصة في الجبهة .

١ - يشجب المؤتمر الثالث بنصف ويدين كافة التآمرات والمخططات الامبريالية الرجعية الهادفة الى تصفية النظام التقدمي السوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ،

٢ - يؤكد المؤتمر الثالث على ضرورة تطوير وتعزيز العلاقات التكافحية بين الجماهير الشعبية العربية في عموم محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والثورة الشعبية في الخليج .

٣ - يؤكد المؤتمر الثالث على ضرورة اهمية تعزيز وتطوير العلاقات التكافحية والواقعية على كافة المستويات بين التنظيمين الطبيعيين الجبهة القومية والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

٤ - يؤكد المؤتمر الثالث على ضرورة السعي والاسهام الفعال على تنسيق ووحدة القوى الوطنية التقدمية في الساحة

اوسع جماهير العمال والفلاحين الفقراء كليل باسقاط واغتيال كافة المخططات والمشاريع الاستعمارية والانظمة والاتحادات الامبريالية والصليبية .

ان النضال الجماهيري المسلح الشيعيد والطويل هو الطريق الوحيد الى تحرير منطقة الخليج من كافة اشكال الاستعمار القديم والجديد وتصفية الانظمة والطبقات المعيلة للامبريالية في كل الساحة .

ان شعبنا الذي عرف طريقه الصحيح الى الحرية وبدا المسيرة النافذة على هذا الطريق الطويل منذ فجر يوم التاسع من يونيو ١٩٦٥م لحسم على الضي على هذا الطريق حتى التحرير الشامل .

ان مشاريع الاتحادات الامبريالية ووسائل تحديث الانظمة العشائرية الغفنة وحركة الاصلاحات والترقيعات المسخفة التي تلجا اليها الامبريالية من اجل حماية مصالحها ومصالح عملائها ومن اجل الهاء جماهير شعبنا المناهض من مسيرته الضالعة المظلمة .

ان هذه الاساليب جميعا لا تثير في شعبنا الا الشعور بالسفيرة المعصية بالحق الثوري وبالتصميم الخزياد على رفع الرزيد من البنادق وتوسيع رقعة الحرب .

ان المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية بـما نخشى عنه من قرارات واتجاهات هو بلا شك انتصار رائع لنظلمات شعبنا واماله العريضة وخطرة واسعة على درب نضاله المسلح ضد الاستعمار والرجعية والقهر .

ان المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية يردد من خلال هذا البيان الاعلامي العام ان يبرز ويؤكد على الخطوط والالتزامات التالية :

١ - ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تنظم من خلال مؤتمرها الثالث بضرورة تأسيس حزب نوري جماهيري يقود الثورة في كافة مراحل طورها ، مسترشدا بالنظرية الجزرية العمالية ( الماركسية اللينينية ) ولحكمة مصلحة واهداف اوسع الجماهير الكادحة والفقيرة في المجتمع .

٢ - ان المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل يؤكد ويشدد على ان المهمة المركزية الملحة امام الفترة الزارفة من تطور الاوضاع في منطقة الخليج والرد الحاسم على ما يحاك ويدور في الساحة هو توسيع رقعة التفاح الجماهيري المسلح ومضاعفة عدد البنادق الموجهة .

٣ - ان المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل يؤكد على ضرورة العمل الجاد والسريع لوحدة النضال الوطنية الجذرية في الساحة .

٤ - انطلاقا من طبيعة الظروف الموضوعية للساحة مبروطة بالاهداف والتطلعات الجذرية للثورة فقد خرج المؤتمر الثالث بالقرار التالي : « قرار من المؤتمر الثالث بتحويل كل الارض في المناطق الريفية الحرة الى ملكية عامة للشعب » .

٥ - اقرار المؤتمر الثالث الفاء كافة بقايا علاقات الرق والاع التفرقني لامتلاك اي انسان لسانان اخر في كل المناطق الريفية

عقدت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل مؤتمرها الثالث بين ٩ و ١٩ يونيو ( حزيران ) ١٩٧١ في مدينة رخيوت في المنطقة الغربية الحرة من قفار . وكان المؤتمر الاول للجبهة ( اذ كان جبهة تحرير قفار ) عقد في اول يونيو ١٩٦٥ ، تلاه المؤتمر الثاني الذي اعلن انشقاق الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل الذي عقد في ايلول ١٩٦٨ .

وبانتظار صدور المقررات والتوصيات ، أصدرت الجبهة هذا البيان السياسي العام .

مع دخول ثورة التاسع من يونيو العظيمة عامها السابع وفي فترة من اسخن فترات الحرب الشعبية المسلحة التي يخوضها شعبنا البطل وسط جو نفعم بالانتصارات الساحقة لجيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية ضد قوى الاحتلال الاجنبي وعملائها من الرجعيين المحليين ، عقدت قواعد الثورة العريضة مؤتمرها الوطني الثالث ، الذي مارست من خلاله بنجاح باهر مسؤولياتها التاريخية العظمى في نقد المرحلة القمرية من نضال شعبنا وفي احداث تجذير هيبق المعركة الثورية على كافة الاصعدة والمستويات .

لقد حقق شعبنا خلال السنوات الست القمرية من نضاله العنيف ضد الامبريالية والرجعية انتصارات رائعة ومتنامية انزلت باعدائه جزائم منكرة واغشلت كافة مخططاتهم الدنيئة المستهدفة تفكيك وحدة الجماهير الثورية وتصفية مواقع الثورة المسلحة .

ومع تزايد هذه المخططات والتآمرات كانت الثورة الشعبية تزداد صلابة وعفنا وقوة وتسحب المزيد من المواقع من تحت حراب الاحتلال والحكم المميل .

ومع تصاعد الاعمال البربرية والوحشية واتساع حرب الابد التي تشنها الامبريالية البريطانية ضد شعبنا ، كان هذا الشعب يزداد اتفاه حول طبيعته وقادته نضاله ويضاعف من تطور الاوضاع في منطقة الخليج والرجعيين واصرارهم على مواصلة الحرب الثورية وتوسيعهم حتى القصر القاهلي .

ان الامبرياليين يظفون اليوم اخر انتاسهم تحت ضربات شعبنا الياسل في اقليم قفار ، ان الخطب المهنري ومجمل الاساليب الجنونية التي تطبع السياسة الاستعمارية في مواجهتها للثورة المسلحة في هذا الاقليم لمي خير دليل على الانتصارات الكبرى لشعبنا وعلى الهزائم الكبرى التي تبنى بها القوى الاستعمارية والرجعية في هذه الحقة ولهي خير دليل ايضا على قرب نهائهم .

ان عام ١٩٧١ والاعوام الثقيلة القادمة هي ولا شك اعواما حاسمة ومعقدة الاثر في تاريخ شعبنا ونضاله المرير ضد الامبريالية ومخططاتها التآمرية القفرة .

ان فكر الطبقة العاملة عندما ينحس في

## محاكمات صورية



قلما يشهد التاريخ محاكمات صورية مثل ما حدث في محاكمات السودان ، فبعد ان يجلب المتهم الى اللواء النجيري الذي يستجوبه في « حوار » ، يكتبه موسى صبري مراسل الاخبار القاهرة بالتليفك والكتب ليذاغ في الخارج ، تأتي المحاكمة العسكرية القورية السريعة التي لا يسمح فيها بالدفاع عن النفس وهي ابسط الاعراف البديهة للعداوة للمحاكمات .

اما المناضل عبد الخالق فقد وقف في البداية ليفضح محاكمة جلايه بكل شجاعة وصلابة : « ان لرئيس المحكمة اتجاها سياسيا يختلف عن اتجاه الحزب الشيوعي السوداني فكيف يحاكمني ؟ »

ولم يجد رئيس المحكمة جوابا سوى انه ليس في القوات المسلحة اتجاهات سياسية !

ولم تبق المحاكمة اكثر من ثلاثة ارباع الساعة علنية وبعد هذا تحولت الى « سرية » بعد ان بدا المراسلون والصحفيون الاجانب يقولون ان محجوب كسب الجولة الاولى من المحاكمة في دفاعه بانه لم يشترك في التخطيط للانقلاب انما ايد الحزب الانقلاب بعد نجاحه ..؟ لم يجد الجلايون وسيلة لتفنيذ قرارهم المسبق بتصفية الحزب الشيوعي السوداني واعدام قاعدته الا باجراء محاكمات صورية سريعة تنتكر لأبسط القواعد البديهة للمحاكمات .



# الجهة الشعبية لتحرير الخليج تفصح الاتحاد السراي

المشروع الاستعماري الجديد وقعه العملاء بحضور المعتمد البريطاني



بمناسبة اعلان حكام  
امارات ساحل عمان -  
باستثناء رأس الخيمة -  
تشكيل الاتحاد السداسي  
الذي وقع عليه بحضور المعتمد  
السياسي البريطاني في دبي ،  
اصدرت الجهة الشعبية  
لتحرير الخليج العربي المحتل  
والجهة الوطنية الديمقراطية  
لعمان والخليج البيان السياسي  
التالي :

## يا جماهيرنا المناضلة

بالاسم اعلان ميلاد الامبريالية من جسي  
نبا تشكيل اتحاد سداسي يضم ابو ظبي ودبي  
والفجيرة وعجمان وام القيوين والشارقة  
بعد سلسلة اجتماعات حضرها المعتمد  
البريطاني في دبي .. وجاء هذا التشكيل بمد  
الصراعات العنيفة التي حكمت لصوص  
التصايدة في منطقة الخليج ، والصراعات بين  
الامبرياليين الامريكان والانتكيز بين السعودية  
وايران ، بين العملاء المحليين انفسهم هذه  
الصراعات التي كانت تجري بينهم وهم في  
خوف وطعن من التحرك الجماهيري ومن الثورة  
الصاعدة في المنطقة والشملة الآن نسي  
انتم طائر بقيادة الجهة الشعبية لتحرير  
الخليج العربي المحتل ..

منذ ان اشدت ساعد الثورة في خليجنا  
المحتل ومنذ ان اخذت خطوط الثورة تتجهز  
وتتمتع انتاب الامبرياليين الهلع والخوف من  
ان تتكرر « عدن » اخرى في منطقة الخليج  
من جانب احد يملكون ما في وسعهم لتجزي  
الاجتماعات ويضمون الدناتس والخطط لاجل  
خلق كيان يف بوجه التحرك الجماهيري  
والثورة المحتلة والتي تهدد بنسف مصالح  
الامبرياليين وعملاتهم في منطقة .. ولم تكن

بريطانيا وسائر الامبرياليين وعملاتهم مهتين  
بنوحيد منطقنا ... فبريطانيا نفسها هي التي  
جزاها وثبتت عليها الشيوخ المجلة ....  
ولكن هؤلاء كانوا مهتين اشد الاهتمام بنوحيد  
قوى القمع وخلق كيان سياسي موحده قاد  
على مواجهة حركة الجماهير المناضلة .. وكانوا  
من جانب احد يملكون ما في وسعهم لتجزي  
الاجتماعات ويضمون الدناتس والخطط لاجل  
خلق كيان يف بوجه التحرك الجماهيري  
والثورة المحتلة والتي تهدد بنسف مصالح  
الامبرياليين وعملاتهم في منطقة .. ولم تكن

ان العشرات من المعتقلين لا يزالون يماقون من التعذيب الوحشي والبربري نسي  
سجون الجلالي وصلالة وقواعد الجيش البريطاني في مسقط والشارقة . ان هؤلاء  
المعتقلين لم يقدوا للمحاكمات ولم تتخذ اية اجراءات قانونية بحقهم وانما يماقون معاملة  
لا انسانية على الاطلاق .

ان السلطات البريطانية في مسقط والشارقة تتحدى كل القوانين والاعراف الدولية  
وتضرب بالورايق وحقوقي الانسان مرضي الحاضيت لم يقدم العشرات من المعتقلين التي  
المحاكمة منذ ١٩٦٨ وحتى وقتنا الحاضر .

ان الخاضعين الشرفاء الواردة اسماهم لا يزالون في كوت الجلالي وصلالة .  
١ - احمد حبيدان - ٢ - خميس الحشار - سليمان سيف - ٤ - جمعة النعيمي -  
٥ - علي عبد الكريم - ٦ - سالم نجيم - ٧ - محمد سعيد الحارثي - ٨ - نصيب  
سليم فرج - ٩ - عبد ربه جهمان - ١٠ - سالم سعيد عبد العزيز - ١١ - فرحان  
مرووق - ١٢ - سعيد فرحان - ١٣ - عوض الخفيض - ١٤ - هادي فرج سالم .

والعشرات غيرهم . كما ان العديد من الخاضعين يلاقون التعذيب الوحشي على ايدي  
المخابرات العسكرية البريطانية في قاعدته الشارقة ومنهم : المواطن احمد سيف .

اما سجون الاستثمار في البحرين فانها مليئة بالشرفاء والخاضعين الذين يودعون السجن  
دون اية محاكمات منذ ١٩٦٠ وحتى الوقت الحاضر .

اننا نتهيب بالاتحادات والحامين وسائر القوتين الذين اعلنوا في كل مؤتمراتهم  
التقابلية الدفاع عن الانسان العربي اينما كان والوقوف في وجه الاستبداد والتفهم  
والارهاب ، ان يخلوا الاجراءات اللزومة ونطالبكم بالانهاب الى مسقط والبحرين  
والشارقة للدفاع عن هؤلاء المعتقلين - وكشف الحقائق الرهيبة للراي العام العربي والعالمي  
ليعرف على الاسس الخفية التي يبعثها شعبنا في ظل دعاة الاستقلال الخريف في مسقط  
وسائر اتحاد الخليج .

ترتبط ارتباطا عضويا مع بعضها البعض ،  
بهدف خدمة المصالح الامبريالية الرجعية  
بنطقنا .

## يا جماهيرنا المناضلة

لقد حددت الجهة الشعبية لتحرير الخليج  
العربي المحتل والجهة الوطنية الديمقراطية  
لتحرير عمان والخليج العربي موقعها من هذا  
الاتحاد المسخ ومن كافة المشاريع الامبريالية  
الرجعية في منطقنا واعلنا ان كل المشاريع  
والمرحيات تهدف الى احكام قبضة الامبريالية  
على منطقنا وتثبيت التجزئة بشكل اخر يفهم  
مصالح الاحتكارات النفطية ، ويثبت في الوقت  
ذاته واقع الاسر العشائرية والاقطاعية .

ان الجبهتان تتبسان اولا بوحدة شمس  
المنطقة وترفضان الطول التي تطبقها  
الدوائر الاستعمارية في لندن وواشنطن وطهران  
والرياض بعيدا عن ارادة شعبنا وعن حق  
في التعبير عن رايه وحقه في تقرير مصيره .  
والجبهتان تتلذان ان هذا المولد المسخ  
الجديد انما يهدف الى خدمة الاحتكارات النفطية  
والهاذ الجماهير من العدو الحقيقي لها وعن  
الاستغلال البشع الذي نميش في ظله ، وان  
هذا المولد الجديد ان يكون الا العوبة في بد  
الحكم القومسي الاثرائي والحكم الرجعي في  
السعودية ولن يستطيع هذا المولد المسخ  
ان يعمي عروبة المنطقة حسب ادعاءات الرجعيين  
والانتهازيين ، ولا طموحات الشعب واماله .  
ولقد اتت بيانات ومواقف الجبهتين لتحديدان  
الرد الصحيح على هذه المخططات الجريئة كما  
اتي بيان المؤتمر الثالث للجهة الشعبية  
لجند الموقف الثوري من هذا الاتحاد وكيفية  
الرد العملي على مخططات الامبريالية  
وعملاتها في منطقنا الا وهو طريق النصف الثوري  
القمم ...

واليوم والجبهتان تتلذان رفضها المطلق  
لهذا الاتحاد المميت لتلذان ايضا ان الفصل  
الجماهيري المسلح كفيل باسقاط كافة المشاريع  
الامبريالية والرجعية في منطقنا ... وان هذا  
الطريق هو الطريق الوحيد القادر على خلق  
دولة عربية متحررة وموحدة في عموم منطقنا  
... لحماية مصالح الجماهير العربية ...  
ان سائر العملاء في منطقة عمان والخليج ليسوا  
بقادرين في احسن الاحوال الا على تشكيل  
دولة او دولتين تتغلغل فيها كافة المصالح  
الاجنبية من بريطانية الى امريكية وايرانية .  
وان الجبهتين اذ تحددان موقعيهما الواضح  
نجاه هذه اللعبة تطالبان كافة القوى والدول  
التقدمية والثورية في منطقنا العربية ونسي  
العالم بالوقوف في وجه محاولات دولة الاتحاد  
الشبيوه وكشفها وتحريرها وتعرية ارتباطها  
الواضح بالمخططات الامبريالية الاجلوميركية  
والرجعية الايرانية والعربية .

هكذا اتى هذا الاتحاد السداسي الى الوجود  
وهكذا بدأت تفصح معالم المامرة الامبريالية  
وتبرز معالمها ... اتحاد سداسي واعطاء  
الاستقلال لقطر والبحرين .. وارجاء موضوع  
راس الخيمة حتى تسوية الجزر ورؤوس  
الجبيل ... انها مشاريع استعمارية وجنيتها  
الاطراف الامبريالية والرجعية باتها تخدم  
اكثر من غيرها مصالح الرجعيين والامبرياليين .

ان هذه المسرحية ومسرحية قابوس بن سعيد ،  
وكل عمليات القصف الوحشي على منطقة الثورة  
في قطر ، والامتنعالات الجاهلية في المدن  
الساحلية في قطر وفي مناطق عمان الداخل  
والساحل والبحرين ومخططات التطوير  
والتهديد الترتيبية كل هذه المخططات انما

ليعيش نضال شعبنا البطل من  
اجل تحرير الوطن وتوحيد واقامة  
السلطة الشعبية فيه .  
ولنستط كافة المخططات الامبريالية  
والرجعية .

الجهة الشعبية لتحرير  
الخليج العربي المحتل  
الجهة الوطنية الديمقراطية  
لتحرير عمان والخليج العربي

## شؤون محلية

# الاعداد للانتخابات النيابية المقبلة

## مواالاة ، محاور ، خدمات ..

ان الانتخابات المقبلة ستدفع باطراف الكل  
الى تحالفات مختلفة قد تعطي صورة عن  
المجلس النيابي الاتي . هذه التحالفات سيكون  
لوقوف الرئيس منها دور غير ثانوي في النتائج  
التي تصل اليها . وواضح ان هذه التحالفات  
تقوم على زعامات مبروتية واضحة الارتباط  
بهيئات اقتصادية واسعة النفوذ .

ان الانتخابات ستدحر الكل النيابية من  
قيود الإدارة وتطلب رضى العهد . وستضع  
مع انتهائها حدود شبه مستقرة لتحالفات  
معارضة وموالية تتصلب في مواقفها من  
حقوقها من المقام التي توزعها الطبقة  
الحاكمة .

## مصالح الطبقة العاملة ودورها

اذا لم يكن البرلمان حتى الآن اكثر من  
ناد او مسرح تتفاعل فيه خلاقات جزئية  
وعلى مستوى كبير من الانحطاط . واذا كان  
هذا البرلمان مجال امتصاص تمثيل سياسي  
وتشويهه . فان التمثيل الفعلي لمصالح الطبقة  
العاملة والطبقات الشعبية المستغلة  
والتمييز السياسي عن هذه المصالح يصبح  
مهمة بالغة التعقيد بالغة الاهمية .

ان تخلف البنى السياسية اللبنانية وتغلف  
العلاقات السياسية التي تحكم الوضع اللبناني  
يشوهان الى حد كبير وعي العمال لمصالحهم  
الهيئية والسياسية . لقد بان واضحا من  
خلال التهديد بالخراب اول شباط ثم بالخراب  
٢٥ ايار ان الطبقة العاملة بإمكانها ان ترفض  
مطالبها على النظام . ان الضغط القوي  
والواقي بإمكانه ان يبرز الطبقة العاملة  
مكسبها . لقد بان واضحا كذلك ان الحكم  
الذي هد بالتدخل لصالح هؤلاء في ٢٥ ايار  
والذي ما برح يفرض الخوف من تجاوزاتهم  
للقانون .. ان المكاسب العمالية لا ينتزعها  
الا التنظيم العمالي الواعي ولا يصحبها الا  
هذا التنظيم . حل يعني ذلك ان على الطبقة  
العاملة ان تقع في تنظيماتها النقابية وان  
ترك الحكم لاصحابها ؟

ابدا . انما تستطيع الطبقة العاملة ان  
تفرض شروط التمثيل السياسي الفعلي  
والصحيح . تستطيع ان تطالب بتفويضات  
التواب خاضعين لرقابة المجالس الشعبية  
التي تشكل في الحاقط ..

ان ذلك كله لا يمكن ان يضمنه تنظيم نقابي  
محصور في حدود المهنة التي هو فيها . ان  
ذلك لا يتم الا عبر نضال سياسي يقوده حزب  
سياسي ، حزب الطبقة العاملة .

ان نضال الطبقة العاملة اللبنانية  
يصب في تشكيل حزب سياسي يدافع  
عن مصالحها ، ويتصدر قيادة تيار  
وطني ديمقراطي مستقل يفرض مصالح  
اوسع الفئات الشعبية .

ان هذا التوجه لرئيس الجمهورية  
سيجعله يصطدم في مناطق عدة  
بوجوه عميقة للقطاع السياسي  
عميقة الخذور من ناحية . ومن ناحية  
ثانية سيواجه الرئيس مسألة بالغة  
الحساسية ، هذه المسألة هي موقفه  
من انتخابات يتصارع فيها حلفان  
كما لا بد ان يحصل في اكثر من منطقة .

فالكثاب قد افتتحت مع الشيوعيين . وهذا  
ما جعل شمعون يطالب الرئيس بحكومة  
اقتطاب تشرف على الانتخابات كما يدعو لذلك  
الجميل منذ مدة . هذا التحالف جعل جنبلاط  
لا يستبعد في حديث له « للتهار » ( المصح  
الاقتصادي والمالي ٢٥-٧١ ) التحالف  
مع القوميين السوريين في الانتخابات المقبلة .

وكظم الخليل يشكل محورا جنوبيا مع  
ال عسيران يقبله محور الاسد وسواه من  
عائلات الاقطاع الجنوبي . الخ ..

وجميع هذه الكل كل موالية حتى الآن  
ودعمها تكرر فرنجية بفضلها بانتخابه رئيسا  
لجمهورية . وجميعها تنتظر منه رد جميلها  
فرنجية قد استطاع تجاوز مآلئ الحكومة حين  
طالبت الكل الموالية بحصصها فيها عندما  
جاء بحكومة « شباب والخصاص » من خارج  
البرلمان فان مآزقه في الانتخابات النيابية  
لا يبدو انه يصدد عليه .

يبقى ان حول الرئيس مجموعة من الزلايم  
منهم واحد من اكبر التجار والمسرورين نسي  
هذا البلد ( ابو عقل ) ، وقربه من الرئيس  
يضر جانباً من مسألة الهواء للضمان الصحي  
واحتكار التجار لاستيراده .. واخر يطبع  
الى نهاية نعمل من كرسي الوزارة مركزاً نسي  
منازل اليد لخصاصه في خدمة البرجوازية  
المالية والتجارية ( سباب ) ، وهؤلاء الاثلام  
يريدهم الرئيس في المجلس حيث يشكون وكأثر  
كثرة فرنجية ثابتة .. ومن هذه الكتلة ،  
وعبر هؤلاء الاثلام ، تجد المبرجوازية اللبنانية  
نفذا غير ضئيل ، ولكه شديد الاقتراب من  
مراكز القرار الفعلية والحاسمة ..

واذا اضيف لما سبق ، محاولات غلوس  
الشهابيين للاحتفاظ ببرازهم عن طريق الخفوع  
والوالة ، او عن طريق تنفيذ مشاكل والائرة  
اضطرابات توهي بقوتهم ونفوذهم .. اكمل  
مجموع القوى الانتخابية وباتت ملالاح الصورة  
للمركبة المقبلة .

اذا كان النضال بالمركبة الانتخابية ونتائجها  
امر سابق لوائه وغير مجد في الوقت الحاضر  
( عندنا من احواله ) فان الخللوس الى بعض  
الاستنتاجات حول ما سبق يعطي الدلالات  
فئيس الجمهورية يسعى الى الحصول على  
المعية كبيرة موالية له تشكل كتلة ثابتة  
ومستقرة يصح تسميتها بالكتلة الفرنجية  
محورها الصلب المستقر والمسيطر ..

في حل مشاكل البلد او ، على اساس تمثيل  
طبقي محدد . وحين تكون هناك وجهة عامة  
( كما يحصل للحزب التقدمي الاشتراكي  
والحزب الشاوي ) فان ذلك لا يستتبع خرقا  
لقواعد اللعبة الانتخابية او ممارسة منبذة  
عن ممارسات الاقطاع السياسي .

هكذا يبدو مآزق التمثيل السياسي المباشر  
للمراسمالية اللبنانية مآزقا خانقا لاصطدامه  
بامرين رئيسيين : حدود القصر الراسمالي  
في لبنان وطبيعته ، وصلابة جذور الاقطاع  
السياسي المسيطر وفرضه لقواعد انتخابية  
تلائمه .

## مواقف الاطراف والقوى السياسية المختلفة

ان كون مآزق التمثيل السياسي المباشر  
للمراسمالية اللبنانية خانقا لا يعني انسداد اي  
منفذ اخر بصورة نهائية . وحتى الآن كانت  
البرجوازية اللبنانية تنفذ بعض مخططاتها  
لكن ذكر ذلك هنا يفرض اهميته لان الانتخابات  
المقبلة تتم في فترة متزامنة من الأوضاع  
الاقتصادية والاجتماعية . هذا يعني ان  
التحالف الطبقي المسيطر من تجار ومصرفيين  
واصحاب وكالات كبار وصناعيين . ان هذا  
التحالف في خلفاته ولعل زراعته الداخلية  
من جهة ، ولتوطيد سيطرتها على من يستغلهم  
من عمال وغلادين ومسخفدين من جهة ثانية ،  
ولعل المشاكل المتزايدة التي يحلها وتسرع  
اقتصاده في وجه نقات عديدة تتكاثر وتتوسع  
رقعة مجابعتها واقف هذه الجهة يتلوسر  
من جهة ثالثة ، ان هذا التحالف يجد نسي  
وصوله الى مراكز السلطة السياسية هدفا  
مباشرا يسمى به الى رعاية مباشرة لصالحه  
ولكن قواعد اللعبة الانتخابية التي تقوم على  
الارتباطات المالية والمطارية والاقطاعية  
المختلفة ، هذه القواعد التي يكرسها النظام  
الانتخابي السائد ، تنقص الى حد كبير من  
فعالية النفوذ الفعلي لهذا التحالف ، يضاهي  
الى ذلك ان الانتخابات المقبلة تتم في مرحلة  
دقيقة تجعل من هذا الموقف مآزقا حادا . ذلك  
ان الحاجة الامة للبرجوازية المسيطرة  
للوصول الى مراكز القرار والتشريع والسلطة  
السياسية نظرا للحدود الشديد الاممية الذي  
تلبيه هذه المراكز في الاقتصاد اللبناني  
الى جانب الخدمات التقليدية من طرقات  
ومدارس وتوظيفات .. التي يقدمها لإنشاء  
القطعة .

وهو ، ثانيا ، كرئيس للجمهورية يسمى  
الى المحرر بمجلس نيابي موال بواقف على  
حكومته ولا يعترض على افعالها .. من هنا  
جولاته التي يسوق بها الى مناطق عدة تبدأ  
في القبا . وهو يهد لهذه الجولات بعض  
المشاريع المجهولة طبقة الهرل حيث للطور  
النصيب الاخر والاوئي .. وهو يسعى من  
ذلك الى دعم مرشحين موالين له في وجهه  
معارضين من العهد السابق قام منذ مدة  
بجولة مسلحة لاحقة ازلهم .

لا شك ان العهد الحالي هو عهد الاقطاع  
السياسي . رؤساؤه الثلاثة من اعرق  
السلالات الاقطاعية السياسية في هذا  
البلد . وما يهم فرنجية هنا امدان : فهو كقطب  
اصل من اقطاب الاقطاع السياسي يصاقل  
ان يؤمن قاعدة انتخابية صلبة ومبينة يفرض  
عليها لاحته في المقاسبات المقبلة .. من هنا  
الاهتمام الواسع الذي يوليه لنتقته والنسي  
ليس مظهرها الوحيد اصطيافه في اهدن واجبار  
الوزراء والخبرين وقواد التشريع والسلطة  
الانتقال الى هناك بكل ما يعنيه هذا الانتقال  
من فوائد للمنطقة . مالية وسياسية ..  
الى جانب الخدمات التقليدية من طرقات  
ومدارس وتوظيفات .. التي يقدمها لإنشاء  
القطعة .

وهو ، ثانيا ، كرئيس للجمهورية يسمى  
الى المحرر بمجلس نيابي موال بواقف على  
حكومته ولا يعترض على افعالها .. من هنا  
جولاته التي يسوق بها الى مناطق عدة تبدأ  
في القبا . وهو يهد لهذه الجولات بعض  
المشاريع المجهولة طبقة الهرل حيث للطور  
النصيب الاخر والاوئي .. وهو يسعى من  
ذلك الى دعم مرشحين موالين له في وجهه  
معارضين من العهد السابق قام منذ مدة  
بجولة مسلحة لاحقة ازلهم .



## نتائج امتحانات دورة حزيان نموذج الطالب «المتفوق»

اما وقد صدرت نتائج الامتحانات الرسمية بجميع فروعها وأقسامها ، فقد كنا ننظر صدور « الدارسة الفصلية » التي وعد المدير العام لوزارة التربية بتقديمها والتي ستضمن تقييمه لهذه النتائج . الا ان ما ظهر من توجيهات وإشارات بعد اعلان النتائج ، بالإضافة الى مجمل الأرقام والنسب ، كاف لمعرفة مضمون الدراسة : الدفاع عن النتائج وتبريرها ، الحجة على « الدكاكين » . خاصة ان نتائج الكالوريا القسم الثاني كانت مرتفعة إذ تراوحت بين ٧٥ و ٨٠ بالة .

وما يستوجب التعليق شيان : الاول يتعلق بسياسة الصفحة ، والثاني بالنماذج «الافتتاحية» التي تتركها الامتحان التعليمية عبر الامتحانات .

ان توسع كثيرا بالحديث عن التصنيف التي نحتلها الامتحانات لثلاث واسمة من الطلاب . فقد طرقت « الحرية » الى ذلك في مقالات سابقة . واذا بدت نتائج الرياضيات والصفحة مرتفعة نسبيا هذه السنة ، فان ذلك يجب ان لا ينسبنا مطلقا ان الذين يصلون الى القسم الثاني ، انما مروا بمراحل متعددة وخضعوا لتصنيفات متتالية : فان الـ ٧٥ بالة بالة من الذين نجحوا في الرياضيات هم ٧٥ بالة من اصل ٢٢ بالة من الذين نجحوا في الكالوريا العلمية العام الماضي . فتحتل النسبة عاليا الى اقل من ٢٠ بالة . فتكون التصنيفية الفعلية في امتحانات الكالوريا القسم الاول كانت نسبة النجاح هذا العام ٣٥ بالة . ( من هنا أهمية الفاه هذه الشهادة ) . ذلك يجب ان لا ننسى النتيجة التي تحدثت على مستوى الامتحانات الرسمية كما تظهر بصورة خاصة في السنوات الاولى متوسطة وثانوية . انظر مقال « الحرية » الاسبق حول هذا الموضوع .

وما يستوجب التعليق شيان : الاول يتعلق بسياسة الصفحة ، والثاني بالنماذج «الافتتاحية» التي تتركها الامتحان التعليمية عبر الامتحانات .

ان توسع كثيرا بالحديث عن التصنيف التي نحتلها الامتحانات لثلاث واسمة من الطلاب . فقد طرقت « الحرية » الى ذلك في مقالات سابقة . واذا بدت نتائج الرياضيات والصفحة مرتفعة نسبيا هذه السنة ، فان ذلك يجب ان لا ينسبنا مطلقا ان الذين يصلون الى القسم الثاني ، انما مروا بمراحل متعددة وخضعوا لتصنيفات متتالية : فان الـ ٧٥ بالة من الذين نجحوا في الرياضيات هم ٧٥ بالة من اصل ٢٢ بالة من الذين نجحوا في الكالوريا العلمية العام الماضي . فتحتل النسبة عاليا الى اقل من ٢٠ بالة . فتكون التصنيفية الفعلية في امتحانات الكالوريا القسم الاول كانت نسبة النجاح هذا العام ٣٥ بالة . ( من هنا أهمية الفاه هذه الشهادة ) . ذلك يجب ان لا ننسى النتيجة التي تحدثت على مستوى الامتحانات الرسمية كما تظهر بصورة خاصة في السنوات الاولى متوسطة وثانوية . انظر مقال « الحرية » الاسبق حول هذا الموضوع .

ما ينبغي معرفته ايضا ، وهو امر اساسي لتقييم النتائج هو كيف تنوزع هذه النسب على فئات المدارس الثلاث اولا ، وعلى المناطق الجغرافية ثانيا . فلما اعتبرنا ان المدارس تنقسم الى ثلاث ، مدارس خاصة ذات طابع ديني واجبي ، مدارس رسمية ، ثم مدارس خاصة تجارية ، اذا اعتبرنا ذلك نجد ان النسب المرتفعة تتركز في بيروت اولا وفي الفئة الاولى من المدارس ثانيا ، كما في بعض المدارس الرسمية التي تولى عناية خاصة والتي يتميز طلابها من حيث اوضاعهم الاجتماعية من بقية المدارس الرسمية . فلما عرفنا ان نسب النجاح لشهادة الكالوريا العلمية في المدارس القتالية : الجمهور ، الكلية العامة ، الشويفات ، الزير .. الخ ، تراوح بين ٩٠ و ٧٠ بالة نلاحظ الى ان نسب النجاح في كبر المدارس الرسمية لا توفرن للدارسين الرسمية في بيروت ملاكا متوفرا بسد حاجتها بيروت تحف في مدارس المناطق ؟ ولا يغير

من الامر شيئا ان يوز في المرتبة الاولى طالب من مدرسة في طرابلس ، كما لا يغير من الامر ان تكون نسبة النجاح مرتفعة نسبيا في ثانوية النبطية ( حسن كابل الصباح ) هذه السنة ، فهذه استنتاجات .

والنتيجة المحقولة لا تقدم ان النسب المرتفعة تلحق فئات معينة من الطلاب ابتداء بالبورجوازية الكبيرة وبعض الفئات المتوسطة ، وانما تكون على حساب الفئات الشعبية في بيروت والمناطق . وكان من الطبيعي ان لا تنتشر النتائج التي تعطيها المدارس التي تضم هذه الفئات ، في الصحف .

واذا كان المدير العام قد حش المسى ان « الدراسة » ستترك على « الدكاكين » ، وعلى عناصر الهيئة التعليمية في بعض المدارس ، فانه يحول المشكلة الى صيدها التقني والنفسية والقيومي ، اي الى انفراد

مستوى التعليم في بعض المدارس . والى ضعف القدرات العلمية والقيومية عند الاساتذة ، او الى تنحي مستوى الاستيعاب والذكاء عند الطلاب . هذا النمط من الطرح يطمس الاسباب الحقيقية لمشكلة التعليم . والواقع ان موقف المدير العام واهلكه على النتائج مبنية على خلفية سياسية وبيدولوجية تقف وراء كل ما يقدمه من البررات التقنية والتربوية والحض « علمية » .

فالدفاع والاعتزاز بنتائج المدارس الخاصة ليس مرده الى النسب المرتفعة ، ذلك ان « افتتاح » ليست هنا سببا لتبرير وجود التعليم الخاص الطائفي ، ولكنها نتيجة لوضع معين . فالجهاز التعليمية والاجمزة الادارية ، سيما جهاز الامتحانات ، مفصلة ومركبة لكي توصل الى هذه النتائج . ولا ينبغي هذا الموقف على احد . والدبير العام لا يتورع عن الوقوف ريع ساعة لكي يتابع بشغف واهتمام بالذين تتخرج من هذه المدارس الخاصة ، بينما لا يبرز هذا الاهتمام عندما يتعلق الامر بمدرسة رسمية . فلماذا كان السؤال في الفلسفة العامة عن « الاوهام » يجب على الطالب ان يقيم مقارنة بينها وبين « الشهور » ، بحجة انه يدعو لان « يفكر » .

بينا لا يطلب منه ذلك في مواد اخرى . وهكذا تكون المدارس الخاصة مقايسا لكل شيء . فلماذا كان السؤال في الفلسفة العامة عن « الاوهام » يجب على الطالب ان يقيم مقارنة بينها وبين « الشهور » ، بحجة انه يدعو لان « يفكر » .

فالتاجون بالتمياز « يكرهون الالتزام السياسي » ويصبرون مثالمهم « الاعلى » القجاح في العمل والوصول الى اخر الطريق . وهذا يبقى كل شيء على ما هو ونطيس الشكالي التي يتكشف عنها الواقع . فضلا عن ان ذلك يساعد على ترويج البيدولوجية الحكام : فالجهاز سهل ، فالذين يدرسون هم الموهولون للنجاح ، والذين يتفاهرون هم الرايون . ويرى البعض من هؤلاء الناجحين انه يجب « تصحيح القاجح حتى نحافظ على مستوى رفيع » . وعندما كان غسان توينسي يطلب بتصحيح القاجح ، فانه كان على حق في ذلك لان طلاب الغري بيرون القاجح سهل . وهو كان يعبر عن تحمله اوضاع الطلاب الذين « يعنون بازهار حقيقتهم » في اوقاس الفراغ . والذين سينقصون في مجالات الطب والحماة والاقتصاد في الجامعات الأجنبية في بيروت او في الخارج . والمسكين هم الاهالي الذين يردون رسوب ابتائهم الى « الكسل والفناء » ! كذلك مسكين هم الطلاب الذين يخرجون ولا يلاقون عملا .

وفهم هؤلاء للسياسة يتمسك على تصوراتهم في الميادين الاخرى ، كما يرتد على نشاطاتهم ومسلهم . ولن نتحدث كثيرا عن تصورهم للجنس الاخر او عن مثلم العليا . فكتريتهم « يفصلون الحب الافلاطوني » باعتبار ان الجنس ثنائي . اما عن مثلم العليا فان البعض منهم يجوبون ابطال السلام امثال جون كدي ، مسكين كدي لقد ظلمه الفيتاميون ، فهو ما انزل جيوشه في اسيا الا من اجل السلام . وماذا تريد الطبقة المسيطرة غير ان تنشأ جيلا يحب السلام على الطريقة الاميركية .

ما يلت النظر ايضا ، « السروح القرية » التي تتجلى في الاحاديث . فلم يطر ببال واحد ان يطرح مشكلة اجتماعية معينة ، او اهم الوعيد ان يتابعوا الطريق ، وان ينالوا عليات اكثر في السنوات المقبلة ، وان يصلوا الى اختراعات تقلد اسماءهم . وهذا دليل واضح على الطابع القضي الذي يميز التعليم عندنا ، وعلى ان التربية كما نمارسها تقدم على القاسية والنسب . واذا كانت القاجح محض نظرية ، واذا كان العمل الحزبي عمل فردي ، فمن الطبيعي ان تنمو في الطالب روح الانزوال والفرسية وكرة الاخرين احيانا . وهكذا لا يبقى من علم الاجتماع الا اقوال سخيطة حول « مذنية » الفرد . اما الضمان والمشاركة في العمل ضمن المجموعات ، فنحل محلها « المساعدة » ويعتقد الاهل بان انهم يساعد زملاهم على حل المسائل المستعصية .

وخلاصة الامر ان الطالب الحالي الذي تصفه اجهزة التربية عندنا هو طالب يفكر بكل شيء ، لا يبتكلك واقعه ، طالب بكره السياسية ، منقول ، نرجسي ، يحب عمله الطرية الافلاطونية ، يحب « السلام » على الطرية الاميركية ، بهه القفوق على الاقران لا يتضامن مع الاخرين يحقر العمل اليدوي ..

ما هو مصير مكسب الضمان الصحي بعد خمسة أشهر من الحركة التي فرضت البسدة بتطبيقه منذ أول شباط ؟ طيلة الفترة المذكورة ، كان التنظيم الرسمي للمعمل يتجنب بصورة متعمدة ، مواجهة هذا السؤال ، بعد أن غسبل يديه في منتصف الطريق من مسألة الدفاع عن حدود المكسب النسبية واستخدامه في نفس الوقت كتقاعدة أنطلق لتضاللات جديدة ومتصلة .

والحال ، كان قد اتضح منذ الأسابيع الأولى التي تبعت التصوية الهشة التي انتقدت الاطراف المتفاوضة من مازن الصدام الخطر ، كان واضحا أن هذه التصوية لم تكن على الإطلاق نهاية للصراع أو تجميدا له . فالبرجوازية التي اضطرت ، مع الدولة ، الى الاعتراف أمام تهديد المواجهة الطبقة الشاملة ، لم تفعل ذلك غير تقديم تنازلات مؤقتة ، عيبت بعدها الى تغيير جزري في التفكير . فبدل المواجهة الشاملة التي تراجعت احتمالاتها على كل حال ، بدأ ان اصحاب العمل ، على تنوع فئاتهم ومصلحهم قد انتقلوا الى أسلوب جديد هو أسلوب « الممارك المحدودة » . والذي يتلخص بتجزئة الحركة الاساسية الى هجمات جزئية ومتتابعة فائتها الانقضاض على موقع بعد اخر . وانتزاعه من ايدي الطبقة العاملة . هذا الأسلوب يمين في الواقع اثنسليتين رئيسيتين لاصحاب العمل . فهو من ناحية يتجنب الصعوبات الناجمة عن تناثر مصلحهم ومطالبهم اراء الضمان الصحي ، وبالتالي صعوبة توحيد مواقفهم وخطورتهم في الوقت نفسه . كما انه يستفيد من ناحية أخرى من عجز الاتحاد العام عن التغطية المستمرة والدائمة للطبقة العاملة ، وهو ما يتطلبه هذا النوع من الممارك .

هكذا ، استطاع اصحاب العمل منذ الأسابيع الأولى التي تبعت تطبيق الضمان ، ان يستيروا في فرض طيبب المؤسسة ، وان يتزعروا بتواطؤ من مندوبي العمال في مجلس ادارة الضمان ، بدعة العقود الخاصة التي تمكنهم من اعادة سلب قسم ضخم من المبالغ التي كانوا قد دفعوها كاشتراكات . وذلك على حساب تقليص التغطيات الصحية للمعال الى اقصى درجة ممكنة . لكن هل توقف الامر عند هذا الحد ؟ هل جدد اصحاب العمل بعد ذلك جهريهم العنيف والثابت على المكاسب التي انتزعتها الطبقة العاملة في معركة كانوا الثاني من هذا العام ؟ بالطبع لا .

ففي مسألة الدواء ، يفرض المستوردون الوسائل التي يملكونها . من المفسوط السياسية الى التهديد بصرف مستخدمهم ، الى المعاملات والتمزبات الصحفية الكثيفة ، الى مراقبة مناقضات الصندوق بالتآمر مع الشركات الاستثمارية ، بل وحتى الى التخريب القصد ( تهريب دواء « البيريتين » من الصيدليات بعد اقل من شهر من

انزاله ، رغم ان الكمية التي انزلها الصندوق كان بقدرها لها ان تكفي لسنة كاملة ) . ولم يكن لشهد هذه الوسائل مجتمة ، مقابل احجام الاتحاد العمالي العام عن اية مجابهة حقيقية ، ثم تراجعه التام عن اثاره المسالة ( بعد اضراب ٢٥ ايار ) . لم يكن لبقية بلا نتيجة . فالصندوق في غياب ضغط مستمر ومركز من النقابات ما لبث ان اختار تجنب المواجهة مع تجار الدواء ، تاركا للمعال ان يدفعوا ثمن خنوعه وتواطؤه . كيف ؟ تراجع الصندوق عن الخسب في استيراد اصناف جديدة مخفضة مسن الدواء ( لم يستورد غير ١٦٥ صفا من اصل مئات الاصناف الضرورية ) . وضيق في نفس الوقت من لائحة الادوية المقبولة منه ، اي التي يقل بدفع ٧٠ بالة من ثمنها . سعيا وراء تحميل العمال القسط الاكبر من عبء اضرار المستوردين والصيدلة وتخفيض الكلفة التي يتحملها الى اقصى حد ممكن . بكلام اخر ، اذا كان صندوق الضمان يسمى الى الحصول على اكبر قدر من التوفيرات في الكلفة الاجمالية للعناية الصحية فلا شيء يلزمه بالتنازع هذه التوفيرات من ارباح المستوردين ، اذا كانت النقابات العمالية غالبية تماما عن الساحة ، بينما تزداد مقاومة تجار الدواء ضراوة وتنفذ يوما بعد يوم .

الصندوق يخفي الأكلاف على حساب العمال

هذا ما يضر كيف ان اتجاه تخفيض الكلفة قد تجز حتى الآن ينقل العبء الى كاهل العمال ، ليس فقط عبر اسقاط عدد ضخم من الادوية من لائحة الادوية المقبولة واجبار العمال على دفع ثمنها كاملا ( دون مساهمة الصندوق ) بل عبر استخدام وسائل اضافية تقدم نفس الغرض . من بين هذه الوسائل مثلا ما يسمى « بالنشرة الاعلامية » . فبوجب احدى مواد النظام الطبي للصندوق ، يعين الصندوق عددا من التاراض ، والحالات العلاجية ، يفرض فيها على المعامل او المستخدم ، من اجل الاستفادة من نسبة الـ ٧٠ بالة ان يبلغ الصندوق بمعاملة خاصة في مهلة ٢٤ ساعة من المباشرة ، والا فقد حقه في استعادة نسبة الـ ٧٠ بالة . والمثل للنظر ، ان الصندوق قد حشد تحت هذا النص ما يقارب سدس او خمس الحالات المرضية المعروفة دون ان يكون للاعلام المذكور من غرض اخر سوى التلمس والخير فحسب . لماذا يعتبر ارسال النشرة الاعلامية للصندوق اذن ، وفي مهلة ٢٤ ساعة؟ شرطا مسبقا للاستفادة من التغطيات ؟ لا مبرر لذلك سوى توفير شروط تسمح للصندوق بالتخلص من دفع مئات المعاملات التي لا يعرف اصحابها بهذا الشرط . ولا الاثراني التي ينطبق عليها . وهذا ما يحصل فعلا اذ يضع على العمال الآن ، وبسبب هذه العقبة المصطنعة ، مئات الالاف من الفترات شهريا .

اين صار المكسب .. بالارواق ! ولكي تتبين مدى الخسارة الفاحشة التي يتحملها العمال الآن في مجال الدواء يكفي ان نحلل ارقام الاجمالية التي نشرها الصندوق عن المبالغ التي دفعها خلال الاشهر الخمسة الماضية ونقارنها بالكمية الاجمالية للاشتراكات

التي تمت جبايتها خلال نفس المدة . ففي جدول احصائي نشر مؤخرا ، تعرضت ادارة الصندوق بان مجموع المبالغ التي دفعت حتى الآن ( طيلة الاشهر الخمسة ) لا تتجاوز ٢٧٢٢٠٠٠ ل.ل ، لكنها ، وهذا مستغرب لا تنصح عن قيمة الاشتراكات التي تمت جبايتها خلال نفس المدة . ولا يعني ذلك على اي حال ان تقدير هذه المبالغ ليس ممكنا ، وان بصورة تقريبية . فمن المعروف مثلا ان الاجراء الخاضعين لجباية الاشتراكات في فرع الضمان الصحي يزيد عددهم عن الـ ١٦٠ الف اجبر . اذا افترضنا معدلا وسطيا للاجر يعادل ٢٥٠ ل.ل ، كانت مجموع الاجور التي يتقاضاها هؤلاء والخاضعة للاشتراك تعادل : ١٦٠٠٠٠ x ٢٥٠ = ٤٠.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل . شهوريا . اما الاشتراكات فتبلغ - نظريا على الاقل - حوالي ٢٨٠.٠٠٠ ل.ل . شهريا . ماذا يعني ذلك ؟ يعني ان مجموع التغطيات التي وفرها الضمان الصحي طيلة الاشهر الخمسة لا تتجاوز ما يستطيع صندوق الضمان جبايتها خلال شهر واحد - من الاشتراكات ( التي يساهم العمال بقسط هام منها ) . هذا الفارق الهائل لا يمكن تفسيره الا جزئيا جدا ( وخلال الشهر الاول فقط ) ، بالتأجيل المصيف على الصندوق وعدم اعياد العمال على نظام المرض والامومة . بينما يبقى التفسير الاساسي قائما في تقليص لوائح الدواء التي يساهم الصندوق فيها بـ ٧٠ بالة من الثمن ، وبوسائل التهريب من الدفع ، كالشتره الاعلامية وغيرها .

ملايين العقود الخاصة

والحقيقة ان ارقام السابقة لا تكشف فقط من هزال التغطيات التي يحصل عليها العمال بعد مخي خسة أشهر على العمل بالضمان الصحي ، فهي تكشف ايضا عن جانب لا يقل خطورة هو كلفة العقود الخاصة والمبالغ التي استطاع اصحاب المعامل السيطرة عليها عن هذا الطريق . فالعقود الخاصة ، كما تبين من البيان الذي نشرته الحرية في اعداد سابقة ، تشمل ما يقارب الـ ٢١ الف عامل ومستخدِم في المؤسسات المتعاقدة التي يبلغ عددها حوالي ٢٠ مؤسسة . ما هي المبالغ التي دفعها هؤلاء اصحاب هذه المؤسسات خلال الاشهر الخمسة الماضية ؟ يفلس صندوق الضمان هذه المسألة بتسار كثيف من السرية لكن هنا ليس من الصعب تقديم بعض الاستنتاجات التقريبية . فبوجب العقد الخاص يدفع الصندوق كما هو معروف الـ ١٠٠ ل.ل . سنويا من كل مستخدم تابع للمؤسسة : اي عن الاجير ومن كل من افراد عائلته الذي يقع لهم اقامة من الضمان الصحي . واذا افترضنا ان متوسط افراد العائلة ( مجموع افراد عائلات العمال المتزوجين مقسوما على مجموع عدد العمال متزوجين وعازلين ) هو ٤ افراد ( بما في ذلك العامل نفسه ) ، يصبح عدد المستفيدين الاجمالي هو ٢١٠٠٠ x ٤ = ٨٤.٠٠٠ ل.ل . لصاحب العمل هي :

٨٤.٠٠٠ x ٨٢ = ١٢/٥ = ٢٨٧٠.٠٠٠ ل.ل . اي ان ما استولى عليه اصحاب المؤسسات المتعاقدة خلال ٥ اشهر يزيد او يوازي ما دفعه الصندوق للمستهنيين الاجرار ( حوالي ١٢٠ الف مضمون ) خلال نفس المدة ؟!

التراجعات مستمرة

وبينما تزداد باستمرار الاعياء التي ينوء تحتها العمال من جراء ذلك ، ويستمر مستوردو الدواء في حياية التهرب الضمومي الذي يمارسونه بلا رادع تقضي ذات اخرى من ارباب العمل في نهش المكسب من اماكن اخرى وفي تقليصه الى حد مريع ، بينما يتبع التنظيم الرسمي للعمال في صمت مطبق، وهناك الضمان الاجتماعي في احصاء ملايين التي وفرها وتدير امر تسليتها لطيفة اصحاب الاسراف ، او للدولة القلصة . فالحصانيين مثلا يتوصلون ، بعد حملة من التهديد والضغط الى مكسب لم يكن يخطر لهم ببال : هو تجديد مطالبة الصندوق لهم بتسديد الاشتراكات من العمال الاجانب بالنسبة لقرع نهاية الخدمة ، بالإضافة الى تجديد استيفاء اشتراكات فرع الضمان الصحي من الاشهر الثلاثة التي سبقت بدء تنفيذه ( اي تشرين الثاني ، وكانوا الاول من عام ١٩٧٠ . وكانوا الثاني من عام ١٩٧١ ) . بينما يرحل العزوين بعد حملة مماثلة توجهها لتسليمهم من مجلس ادارة صندوق الضمان ، واستمرارهم في الابتاع من نفع الاشتراكات ( يبلغ مجموع دينهم لصندوق اكثر من ١٥ مليون ليرة ) ، توصلوا هم ايضا الى مكاسب اضافية اهمها توسيع تعريف المؤسسة الحزبية ، وتقليص اشتراك الضمان الصحي الى مبلغ مقطوع يعادل ٥ ليرات وتعف من الاجير الواحد مهما بلغ اجره الشهري .

كل هذه التراجعات ، التي انتزعها اصحاب العمل ، بمقاومتهم المستمرة ، والتي لا شك يطمحون في مضاعفتها ، من الذي دفع ثمنها ، ومن الذي سيدفع ؟ بالطبع لم يسدد الضمان هذه المسألة بتسار كثيف من السرية لكن هنا ليس من الصعب تقديم بعض الاستنتاجات التقريبية . فبوجب العقد الخاص يدفع الصندوق كما هو معروف الـ ١٠٠ ل.ل . سنويا من كل مستخدم تابع للمؤسسة : اي عن الاجير ومن كل من افراد عائلته الذي يقع لهم اقامة من الضمان الصحي . واذا افترضنا ان متوسط افراد العائلة ( مجموع افراد عائلات العمال المتزوجين مقسوما على مجموع عدد العمال متزوجين وعازلين ) هو ٤ افراد ( بما في ذلك العامل نفسه ) ، يصبح عدد المستفيدين الاجمالي هو ٢١٠٠٠ x ٤ = ٨٤.٠٠٠ ل.ل . لصاحب العمل هي :



## مصير إضرابات «فصل الاصطياف»

في نطاق هجوم الدولة وأرباب العمل على النقابات والعمال ، وخطر الإضرابات خلال موسم الاصطياف تحت طائلة التهديد بحل النقابات ، كان من المقرر أن تعلن نقابتي الكهرباء والمياه الإضراب خلال الصيف ، إذا لم يستجيب المسؤولون لمطالب قضيعة ، أصبحت (دواسا) و (المحيصا) ودارت حولها مفاوضات طويلة وعقبة لم تسفر عن نتيجة .

مجلس نقابة مصلحة المياه ، الذي علق إضرابه سابقا ، وأعطى المسؤولين مهلة لتحقيقها ، تراجع مؤخرا عن استئناف إضرابه خلال الصيف ، وأصدر بيانا يعلن فيه إلغاء الإضراب نهائيا ، مثنيا على المسؤولين تحقيق المطالب ( وكفى الله القيادات سر القتال ) .

أما في نقابة الكهرباء ، فقد دار صراع فني داخل مجلس النقابة ( التنفيذي والتدوين ) حول ثلاثة اتجاهات :

— الاتجاه الأول ، ويتبنس بالمجلس التنفيذي ، طلب بعدم إعلان الإضراب خلال فصل الاصطياف استجابة لرغبة المسؤولين ، كما طلب رئيس هذا المجلس ، موسى ناصر ، العمال ، تحكيم وتنظيم العمل لتأجيل موسم الاصطياف .

— الاتجاه الثاني ويتبنس أساسا ، بصدد قليل من التدوين ، دعا العمال إلى منح الإدارة مهلة شهر لتحقيق المطالب ، والا عاد مجلس التدوين للاتجاه في ٢ آب تقرير الموقف ، مع الإشارة لكتابة إعلان إضراب .

— الاتجاه الثالث ويقبل عموما بتسيار لجان العمل النقابي ، وافق على إعطاء الإدارة مهلة ، شرط الاستعداد بمبادرة إيجابية اقتضية التي لن تكون سوى المطالبة بالتصويت ، وذلك بالشروع في عقد سلسلة

## مشروع قانون الاتحاد العام حول الصرف الكيفي

رفع الاتحاد العمالي العام منذ أسبوع تقريبا ، مشروع قانون يقضي « بالغاء » المادتين ١٣ و ٥٠ من قانون العمل واللذين تشرعان للصرف الكيفي . ليست هذه هي المرة الأولى التي يطالب فيها الاتحاد بالغاء المادة ٥٠ .

ما يميز المطالبة الواهنة عن سابقتها ويعد تفسيره في وضع الحركة المطالبة بمبدأ أول شباط . وتعلق إضراب ٢٥ أيار فوسي أنصاع مهلة الصرف الكيفي التي قام ويقوم بها أصحاب الأعمال في أكثر من قطاع (بصارف نسج .. وبروز وهدنهم في وجه الطبقة المالكة وتضايها . وخاصة قضية الصرف

رب العمل فإن عليه أن يتقيد بنفس الشروط لجهة الإنذار والا خسر حقه في التصويت . هنا أيضا لا يعارض الاتحاد العام الصرف الكيفي .

٣ — إذا نسخ رب عمل عند استخدام عامل عليه أن « يعال » ذلك . وفي كل الأحوال عليه أن يتقيد بالشروط التالية :

أ — ألا يأتي الصرف في أعقاب مطالبته بتعيين أوضاع الإجراء وشروط العمل . ب — ألا يتناول الصرف أحد أعضاء مجلس النقابة أو ممتلكيها في المؤسسة بسبب عمله النقابي . ج — لا ينفذ قرار الصرف إلا بعد موافقة لجنة تشكل في كل محافظة بقرار من وزير العمل والشؤون الاجتماعية وتضم ممثلا عن وزارة الشؤون برتبة مفتش عمل ومنوبيا عن العمال وآخر عن أرباب العمل كلاهما تفرعه هيباته الهئية .

د — إذا خالف رب العمل هذه الأحكام يعاقب بالحبس حتى ٣ أشهر وبغرامة حتى ١٠٠٠ ل.ل يمكن مضاعفتها في حال إعادته بخلافه قرار اللجنة وأعطاه العامل الذي يصرف فلما لهذه الشروط تعويضا أصليا بمدة عمل وفرض يوازي أجر ١٢ شهرا كحد أقصى .

يضع نص اقتراح الحزب بطرد عماله على أن لا شك أن مشروع الاتحاد العام خطوة إيجابية يجب دعمها ، إذ تساهم ، في حال تنفيذها ، برفع التضال العمالي المسمى الآام بعد أن تزعج شيع الصرف الكيفي عن كاهل العمال ، وتطرق لمبادئهم للتحرك . لكن دعم هذه الخطوة مشروط بأوضاع نواتها وبالعمل على نفاذ التوافق . أما التوافق فهي : موافقة الاتحاد على الصرف الكيفي في حالتي التجربة وتدمور

## بنك الامنماء ومشاريعه المتجددة

ليست قضية بنك الإنماء الصناعي والصياحي ، أوقضية تمويل تطوير الصناعة اللبنانية ، جيدة .

فاستثناء قطاع الخدمات كانت القطاعات المقيدة من صناعة وزراعة تعاني على الدوام من عسر مالي يعود بالدرجة الأولى ، ليس إلى عدم توفر الأموال الكافية ، فهي متوفرة في المصارف الكثيرة من لبنانية وإجنبية ، وإنما إلى طبيعة الأموال المتوفرة ، أي طبيعة الرساميل اللبنانية والعامة في لبنان ، سواء من حيث انخاضها الساحة المصرفية اللبنانية محطة انتقال إلى الخارج ، أو من حيث أنها ودائع حسابات جارية - صمومية القيام بتوقيفات طويلة الأمد - الجديد فسي موضوع بنك الإنماء هو الظروف التي يطرح فيها الآن ، وهي ظروف تميز بتقدم وإفصح أهرزته الصناعة اللبنانية في السنوات القليلة الماضية تميز بارتفاع كية صادراتها المسمى الخططة العربية زيادة كبيرة وينشوء عدد من المصانع الجديدة .

وينص مشروع قانون « البنك الوطني للامناء الصناعي والصياحي » على تأسيس شركة مختلطة يبلغ رأسمالها ٦٠ مليون ليرة لبنانية وتساهم فيها الدولة بنسبة لا تقل عن ٥١ بالمئة . ويوزع رأسمال الشركة على ٦٠٠ ألف سهم ، قيمة كل سهم مئة ليرة . ويستقبل البنك ودائع ادخار لأجل لا يقل عن سنتين .

في حال قيامه ، بالنسبة إلى قيام تطوير صناعي جدي ، بالإضافة إلى الموائع والمعارضة التي يواجهها ، تكشف الحدود القصية المقترحة أمام صناعة « محلية » الف سهم ، قيمة كل سهم مئة ليرة . ويستقبل البنك ودائع ادخار لأجل لا يقل عن مباشرة وأكثر انكشافا .

الأوضاع المالية لصاحب العمل . الحالة الثالثة رغم أهميتها يفقدونها فعاليتها :

أ — تركيب اللجنة : ممثل عن الدولة وممثل أصحاب العمل في مقابل ممثل العمال في حالة تبعية الحركة النقابية الواهنة للسطة لا تشكل اللجنة ضمانا كائنيا . وفي الجالس التحكيمية سابقة بليفة .

ب — أما أسلوب عمل الاتحاد لتحويل الشروع إلى قانون فحدده غيريال خوري : « التية متجهة إلى وضع برنامج لمقابلة المسؤولين والبحث معهم في الوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق المطالب وفي مقبعتها المادة ٥٠ » .

أما برنامج « مقابلة » العمال فالتبعية غير متجهة لوضعه ! . ان أسلوب متابعة الشروع يجعل من تطبيقه مجرد أمل يستحيل تحقيقه . ما هو الصير المباشر لهذه الحقيقة ؟

— أصحاب العمل رفضوا الشروع . — الدولة وضعت في درج بنام فيه « قيد الدرس » ومنى يتفق الطرفان : أصحاب العمل والعمال .

نواقص الشروع ، اندام فعالية الاسلوب المقترح ، وحدة أرباب العمل في وجهه موقف الدولة المتحاز لجانب أصحاب العمل ، كل ذلك يحول الشروع إلى مجرد أمان إلى مجرد ورقة في درج .

أما عرض الشروع على العمال في الماميل والإسستات ، وطرحه للتقاضي فيهم ، فيجمعها حول الشروع قوى فعالية تستطيع وحدها تحويله إلى قانون . أما بدونها فيبقى غيريال خوري ، ومن معه ، ينتظرون مقابلة وراه مقابلة يكسبون فيها التعرف على المسؤولين ، والمطوري والصف . أما الطبقة العاملة فتبحث عن طريق آخر .



## وثائق

# تقرير الشهيد عبد الخالق محجوب الحزب المؤتمر التداولي لكادر الحزب الشيوعي السوداني ١٩٧٠

بعد ومن خلال عرض لمشاكل الحركة الثورية في الظروف الواهنة .

### طبيعة السلطة القائمة

ان اهتمامنا بفهم طبيعة السلطة الواهنة بكل تفاصيلها وصيرنا على هذه الدراسة لا يعتبر مضية للوقت أو « حقلقة » شيوعية لا تصلح في وقت العمل والجد والذرة . فعلى فهم طبيعة السلطة نبني تكتيكاتنا ، وعليه يتوقف تطور الثورة السودانية .

« ان القضية الجوهرية لكل ثورة هي دون شك قضية السلطة . فاطبقة التي تقبض على السلطة تقرر كل شيء » .

( فدا . لينين — مجموعة الأعمال — مجلد ٢٩ — ص ٣٧٧ )

ونحن نستهدف من دراسة طبيعة السلطة الظروف الواهنة من الناحية الإيديولوجية تنظيم يستهدف الانهيار في بوتقة الماركسية اللينينية ويرعى يوميا في كل فترة من فترات تطور الثورة السودانية ليصبح ذلك الحزب الذي « يسمى باستمرار لتحقيق أكبر قدر من استيعاب الماركسية اللينينية للاسترشاد بها في نضاله الثوري من أجل تغيير المجتمع » ( النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوداني ) .

على قدراته في توضيح هذه الفروق لمجموع أعضائه وطبقته ولكافة الجماهير الثورية .

١ — الاستنتاجات العامة للماركسية اللينينية .

٢ — الدراسة الباطنية للسلطة القائمة ومحصل مواقفنا العملية والفكرية في هذه الفترة .

٣ — تجارينا واستنتاجاتنا في المؤتمر الرابع وغيره من أعمال الحزب الشيوعي السوداني .

● السلطة بيد الضباط وبوجه خاص في يد تلك العناصر التي قامت بالانقلاب العسكري صباح الخامس والعشرين من مايو . وعلى الرغم من أن القوات المسلحة تتكون من الضباط وصف الضباط والجند ، والكتلة الأخيرة لها أوضاع اجتماعية تختلف عن وضع الضباط إلا أنهم لا يخلون ضمن القوى الحاكمة التي نبضت عن وضعها الطبقي . فالقوات المسلحة السودانية ما زالت قائمة كجهاز ، القيادة فيه للضباط ، العملية

الثبات درجة عالية من نشاطها المستقل بقيضا على السلطة بين يديها . ولان هذه الفئات تلقي مع الحزب الشيوعي في برنامجها الوطني الديمقراطي في أكثر من نقطة خلافا لأي طبقة اجتماعية أخرى ، ولان هذه الفئات تشكل الأغلبية الساحقة من مجتمعا يخرج من بين الطبقة العاملة حديثة التكوين في مجتمعا وتناثر أيضا بنشئها بين البرجوازية الصغيرة فسان هذا الصراع يصعب أكثر تعقيدا وصعوبة . ولكن القضية بسيطة أيضا من ناحية أخرى وتكن في الإجابة على سؤال بسيط : هل هناك فرق بين الشيوعيين وبين فئات البرجوازية الصغيرة التي تشارك الشيوعيين برنامجهما الفترة الديمقراطية أم ليست هناك فروق ؟

وفي رأيي ان تطور الحزب الشيوعي في الظروف الواهنة من الناحية الإيديولوجية تنظيم يستهدف الانهيار في بوتقة الماركسية اللينينية ويرعى يوميا في كل فترة من فترات تطور الثورة السودانية ليصبح ذلك الحزب الذي « يسمى باستمرار لتحقيق أكبر قدر من استيعاب الماركسية اللينينية للاسترشاد بها في نضاله الثوري من أجل تغيير المجتمع » ( النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوداني ) .

على قدراته في توضيح هذه الفروق لمجموع أعضائه وطبقته ولكافة الجماهير الثورية .

١ — الاستنتاجات العامة للماركسية اللينينية .

٢ — الدراسة الباطنية للسلطة القائمة ومحصل مواقفنا العملية والفكرية في هذه الفترة .

٣ — تجارينا واستنتاجاتنا في المؤتمر الرابع وغيره من أعمال الحزب الشيوعي السوداني .

● السلطة بيد الضباط وبوجه خاص في يد تلك العناصر التي قامت بالانقلاب العسكري صباح الخامس والعشرين من مايو . وعلى الرغم من أن القوات المسلحة تتكون من الضباط وصف الضباط والجند ، والكتلة الأخيرة لها أوضاع اجتماعية تختلف عن وضع الضباط إلا أنهم لا يخلون ضمن القوى الحاكمة التي نبضت عن وضعها الطبقي . فالقوات المسلحة السودانية ما زالت قائمة كجهاز ، القيادة فيه للضباط ، العملية

كانت « الحرية » قد بدأت بنشر هذا التقرير في العدد السابق ، وفي خلال أسبوع كانت يد الجلادين في السودان قد وصلت إلى عنق عبيد الخالق محجوب فاعتقل بأشيع جريمة يترفعها الحكام الظفافة ضد مناضل كان باستمرار المدافع الصلب عن مصالح الطبقة العاملة ، وجماهير السودان . ان عيد الخالق محجوب يمثل أروع ما في ثرات الحزب الشيوعي السوداني التضالي ، الصلاة والشجاعة والتضحية .. وقد خلف الشهيد تراثا متفالا من النضال والتنظيم والفكر واتخذ ذلك كله في مواقفه وتقاريره المختلفة . وهذا التقرير نموذج للتراث الذي تركه عيد الخالق محجوب :

ومن خلال هذه المارك ترسخت في الحزب مفاهيم شيوعية حول دوره في الثورة السودانية ، علاقته بالطبقة العاملة ، حول توجه الثورة إلى أهدافها بعد الاستقلال الوطني .. الخ .. صحيح ان الحزب الشيوعي كان يضع فسي نسطوره القصير عند تأسيسه وفق برنامجيه فيها بعد ، الماركسية اللينينية شرطا للانضمام إلى صفوفه ، ولكن هذا لا يعني ان الحزب الشيوعي من الناحية الإيديولوجية تنظيم شيوعي حقا ولا يعني ان أعضائه شيوعيون — من الناحية الفكرية كابر مسلم به . انه إعلان يقول الماركسية والإعلان شيء وتحول الأعضاء الراضين عن البرنامج السياسي للحزب الشيوعي واتجهت إلى ماركسين لينينيين وشيوعيين حقا شيء آخر .

ليس غريبا إذن من ناحية الجاديه الشيوعية ومن ناحية تاريخ تطور الحزب الشيوعي في بلانا ان ينشأ فراغ إيديولوجي بين صفوف الحزب والجماهير الثورية وقد ظهر النشاط المسقل لبعض فئات البرجوازية الصغيرة الذين بدأوا في طرح مفاهيمهم للثورة السودانية ومناهجهم في العمل الثوري ، وباشرت هذه

العسكرية ( الانقلاب ) تمت أيضا تحت قيادة أقسام من الضباط . وطبيعة أي جهاز أو حركة سياسية أو تنظيمية نبضت عنها في طبيعة قيادتها . ان الجنود في القوات المسلحة السودانية لم يتحركوا كتلة مستقلة ولم يدخلوا حركة الصراع الاجتماعي والطبقي مستقلين عن قيادتهم كما حدث مثلا في ثورتها فبراير وأكتوبر ١٩١٧ بروسيا حينما تصرف الجنود كفلاحين يحملون السلاح .

● نبضت من الوضع الطبقي للسلطة في الميدان الاقتصادي — ميدان علاقات الإنتاج ولا ميدان سواء . والضباط هم من بين تلك الفئات من البرجوازية الصغيرة في المجتمع ، ونظم للعمل في جهاز الدولة ويؤمسه التقليدي ، انهم ليسوا بالبيع من العمال ، وليسوا من الفئات الكاتحة العاملة في حقل الزراعة . ويحكم دخلهم أيضا فاضليات من فئات البرجوازية الصغيرة مقارنين بالمثل القومي ويدخلون الطبقات والفئات الاجتماعية الكاتحة .

● مرتبات هذه الفئات في دعها الإنسي ( القوات البرية ) وما يعادلها في الخدمة المدنية ( في الشهر )

لواء : ٢٦٠٠ يعادل المجموعة الأولى تقريبا .

عبد : ٢٤٠٠ يعادل المجموعة الأولى الثانية .

عبد : ١٨٥٠ ، ٢١٠٠ يعادل من المجموعة السادسة إلى الرابعة .

مقدم : ١٥٤٨ ، ١٧٩٢ الدرجة (ب) تقريبا .

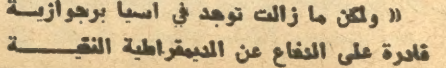
رأب : ١٢٧٢ ، ١٥٨٤ يعادل الدرجة (سي) ( تقريبا )

نقيب : ٨٩٦ ، ١٢٧٢ يعادل الدرجة (دي) ( تقريبا )

ملازم : ٦٠٠ ، ٨٧٠ يعادل الدرجة (كبو) شرف ...

● والسلطة الجديدة يحكم إيديولوجيتها برجوازية صغيرة أيضا ونحن لا نضيف جديدا ان قلنا انهم حتى الآن وحتى هذه اللحظة ، ليسوا شيوعيين ولا يطالبهم أحد بذلك . وقد ارت هذه القضية لأنه ربما قال البعض — وقد قل ذلك في مناسبات مختلفة — ومن يضي





موسى استجابه وكافاه في القسم الاول من



الحرية صفحة ١٢

المجلد الثاني

مستويات ذلك النشاط لا يرتبطون بالأغلبية

تم هذا التطور السياسي بين هذه الفئات

موقفنا سليما وخاصة في القسم الاول فلم

عملية هائلة لأن تلك الشاب من البرجوازية الصغيرة تتغير وتنتج صوب الثورة الديمقراطية

« ولكن ما زالت توجد في اسيا برجوازيات  
قادرة على الدفاع عن الديمقراطية النقابية »





الحياة

## الحكم الايراني بعهد ١٨

# فتاعده امبريالية تواجه انتفاضات

يتردد في اطلاق النار على المظاهرات - يثير الى دخول جبل المضرب - البوليس يتدخل بشكل وحشي في اي تجمع : منذ فترة وجيزة مثلا ، سار عمل مصنع نسج ( موقعه على بعد ٢٠ كم من طهران ) ، ساروا في مظاهرة الى العاصمة مطالبين بزيادة اجورهم الزهيدة البالغة ، بينهم فتيات تتراوح اعمارهن بين ١٠ و ١٧ سنة . وما كادوا يجتازون بعض الكيلو مترات حتى انتهلت عليهم شرطة « المسافك » واشتد بهمينا وشمالا .

منذ ١٨ سنة والشعب الايراني (١) يعاني من وطأة دكتاتورية عسكرية صارمة . منذ ١٨ سنة ، اي بعد انقلاب سنة ١٩٥٣ ، والايرانيون محرومون حتى من حقوقهم الديمقراطية البدائية ، التي ينص عليها ويؤمنها - مبدئيا - دستور البلاد . منذ ١٨ سنة والايرانيون يعيشون تحت سيطرة البوليسية المتعسفة .

يكني كلمتان لتخفي النظام الاستبدادي الايراني : صحافة بكلمة بالتقيد . نظام من الارهاب والرشاية على يد « المسافك » (٢) تحريم الاحزاب والتنظيمات الجماهيرية . قمع وحشي يواجه اية مظاهرة او حزب ، ملاحقة كل من ينتقد النظام والحكم عليه حتى بالاعدام . بالرغم من ذلك ، وفي ظروف جد شاقة ، استمر نضال الشعب الايراني طوال هذه السنوات ، هناك آلاف من الايرانيين ( طلاب وعمل ... ) يلقون التعذيب والقيل في سجون « المسافك » . والنظام الايراني لا

### تصاعد النضال

في النضال الشعبي . مجموعة « فلسطين » هي ، واحدة من بين عدد من الانتفاضات تمت في جميع أنحاء البلاد . وما يثير الانتباه هو الطابع الجماهيري ، وانتشار النضال وتنوع اشكاله . فهو يطال كل فئات الشعب الايراني ، من البرجوازية الصغيرة الى الطبقة العاملة . وهو منتشر في المناطق كلها . وهو ، بالرغم من طابعه الدكتور محسن الوطني .

جميع الأعداد التي صدرت عام ١٩٧٠ مجموعة بمجلد واحد يطلب من الإدارة الشمن ٢

٢٥

ليرة لبنانية

يرسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

### استطورة النمو

حسب الدعاية الرسمية : اقتصاد البلاد في نمو مستمر ، ونسبة نمو الناتج الوطني الصافي تبلغ ١٠ و ١١ بالمائة سنويا ( راجع الجدول عدد ١ ) . في الواقع هناك خلل فاضح يبدو جليا من الاضرار الحاصلة ، كاضراب عمال المواصلات وسائقي السيارات الصومية خلال العام الماضي . هناك ايضا تظاهرات شعبية عفوية تحصل كلما سعت الفرصة (٢) . الثانويون والطلاب لا يكونون عن المحرك . وقد امسى دخول البوليس حرم الجامعة ، امرا شبه يومي . بدأت تقلدا ، وقد اجتذبت الحركة الطلابية الى البلد كله . بالرغم من الاعتقالات ، وايفاد الطلاب الى التدريب العسكري تكرارا وتكرارا ، ومن كل اشكال القمع الوحشي الذي لم يفلح في اخماد الحركة والنضال عليها (٤) .

### جدول عدد ١

توزيع النمو في القطاعات الاقتصادية ( المرجع : البنك المركزي الايراني ) - الناتج الوطني الصافي : ١٧٤ مليار فرنك فرنسي (٥) .

نمو هذا القطاع : ١١ بالمائة . من ٤٤ الى ٥٥ بالمائة . من ٣٧ الى ٣٨ بالمائة . الصناعة . الماء والكهرباء . البناء . الزراعة . من ٢ الى ٣ بالمائة . من ٢ الى ٣ بالمائة . ١ بالمائة .

اما تصدير النفط فيشكل بين ٩٠ و ٩٥ بالمائة من قيمة مجمل السلع المصدرة . وايران تنصف بالسلع التحويلية لبلد مختلف ذي انتاج وحيد الجانب . اذا فهي خاضعة للامبريالية وللنوع الرأسمالية العالي . فيما عدا البترول هناك ( حصنة مرتفعة في الدخل ) قطاع الخدمات . هذه المظاهرة تعود بشكل اساسي الى تبذير الدولة (البوليس) ، الجيش ، افراط في عدد الموظفين ( ... ) فالدولة تستوعب قسما كبيرا من جيش الماطلين عن العمل ( المتقنون حملة الكالوريا الخ ... ) في وزاراتها ، بغية التخفيف من وطأة الأزمة الاجتماعية . لذلك ، فان قطاع الخدمات يعبر عن تبذير فاضح لقوة العمل ، وهو يقوم بمجمل خدمات الاستهلاك الفاخر ، لصالح زمرة من اصحاب الاميازات .

اما سائر القطاعات الاقتصادية ، فنسب نموها جد ضئيلة . الاستثمارات الصناعية تنصب اجمالا في الفروع التي تستورد من البلدان الرأسمالية سلعا مصنعة او نصف مصنعة ( مصانع لتكرير السلع مثلا ) . مناجم البلاد اخيرا تستغلها رؤوس اموال اجنبية او مختلفة . تصدر ما تسخره الى الخارج . الاستثمار الوحيد في الصناعة الثقيلة هو مصانع الحديد في اصفهان التي انشئت ب « مساعدة » الاتحاد السوفياتي ، والتي تنتج اليوم مليوني طن من الحديد والفولاذ ، بين فريق اميراثي وآخر ايراني .

٥ - الفرك يساوي ٥٢٠ ليرة لبنانية .

وقد نتج مستقبلا اربعة ملايين . في الواقع ان هذه الصناعة التي حالت البلدان الرأسمالية خلال مدة طويلة دون نموها ، ليست ذات اهمية اذا ما نظرنا الى التطورات التقنية التي حصلت خلال السنوات الأخيرة . فانتاج الحديد والفولاذ الهادي ، يؤمن حاجات ايران نفسها ( السكك الحديدية الخ ... ) خاصة في قطاع البناء . هذا الانتاج لم يعد يشكل رعبا محورا بالنسبة للبلدان الرأسمالية ، لذا عادت هذه البلدان تسمحت لايران باتنتاجه ، اما فيما يخص بالفولاذ الخاص ، وبالانتاج الكهربائي ، وبإلية سلعة تفرض تقنية متقدمة ، فان ايران ما زالت رهنا بالسلع الرأسمالية . على كل حال ان الصناعة الثقيلة في ايران تبقى في خدمة المصالح الخاصة الامبريالية ، فتفتح المواد الأولية المعدنية التي يحتاج اليها الرأسماليون لانشاء مصانعهم ، وليست على الاطلاق ، في خدمة اقتصاد مستقل بتطور بشكل مناسك ومتوازن .

### الاصلاح الزراعي

في ايران . ه الف قرية . يشكل الفلاحون ٦١ بالمائة من الاهالي ( احصائيات ١٩٦٦ ) ، آخر استفاء (٦) . مساحة الاراضي الصالحة للزراعة تبلغ ٥٠ مليون هكتار . من اصل ٦ ملايين هكتار فقط مزرعة فعلا . ومن اصل الستة ملايين هذه هناك حرم ملايين مخصصة لزراعة القمح والشعير والارز (٧) . اما تربية المواشي فتشكل من ٢٥ الى ٣٠ بالمائة من الانتاج الزراعي . التخليق مستحصى : انتاجية الارض منخفضة ، الاستثمارات غير متجهة نحو التصنيع . ثمة الدخل الصافي الزراعي بالسلع للتوريد لا تتجاوز ٨٧ دولارا حتى انه يمكن القول ان القطاع الزراعي في تآخر اكثر منه في تقدم ( خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ، زيادة عدد الاهالي وتبينها ٣٢٠ بالمائة سنويا .

اما النظام فديمي انه حل المشكلة الزراعية في ايران . فما هو الواقع ؟

قبل الاصلاح الزراعي ، كان القسم الاكبر من الاراضي في يد الملاكين الكبار ( ٧٣ بالمائة من الاراضي ) . وكان هؤلاء ، يوجرون اراضيهم او يستغلونها مباشرة واما عن طريق وكيل . لكن شكل الاستغلال اختلف ، انتشرا ، هو نمط قديم يدعى « محاصة » يرتكز على هذا الجدا : يقسم الانتاج الزراعي الى ٥ حصص ، كل منها يعود الى من تقدم بالواد التالية : الارض ، الماء ، البذور ، القدان ، قسوة العمل . اما صاحب الارض فيقطع حصته التي تتراوح بين حصة او ٢ حصص بالنسبة الى مشاركته في الانتاج . هذا النمط من

١ - كثافة السكان في الريف تساوي ٦٤ ساكن في الكم المربع . ٢ - حسب الاحصاءات الرسمية ، طال الري ٢٩ بالمائة من الاراضي .

الاستغلال كان معقدا في حوالي ٦٢ بالمائة من الاراضي المزروعة (٨) . هذا الوصف الموجز يشير الى طبيعة علاقات الانتاج في القطاع الزراعي : علاقات اقطاعية وما قبل رأسمالية . وجد النظام نفسه امام فقر الفلاحين الشديد وامام امكانية حصول انتفاضات عديدة في الريف ، وخاصة امام حاجته ( النظام ) الماسة الى تحويل الريف ، الى سوق رأسمالية ، لذا اطلق ( النظام ) اصلاحه الزراعي . .

يعد هذا الاصلاح على ثلاث مراحل : الاولى تمتد حتى سنة ١٩٦٥ وهي جد محدودة كما سنرى : يفرض الاصلاح على كل من يملك عددا كبيرا من القرى ، ان يتخلى عن قراه ، فيبيعها الى الدولة التي تبقيها بدورها الى الفلاحين (٩) . اما الملك ، فيحفظ بقية واحدة . خلال المرحلة الثانية ، اصبح الاصلاح اكثر شمولا ، فاضطر مالكو الارض الى ضمان اراضيهم او الى بيعها خلال مهلة منها ١٥ سنة . اما المزارع الرأسمالية ، التي تستخدم يدا عاملة مأجورة ، فلم يمسها الاصلاح .

المرحلة الثالثة هي المرحلة الراحة ، ولا يمكن الان الحكم عليها نهائيا . لكن بوسننا ان نقول ان في اواخر سنة ١٩٦٧ ، ٢٥ بالمائة فقط من الفلاحين كانوا قد اصبحوا من ملاكي الارض . وقد حاول الاصلاح الاسراع في رسملة الريف فنجس : - تكوين برجوازية ريفية . - وتكوين وحدات زراعية كبيرة مصنعة ، او تعاونيات ، تضم ملاكين متوسطين (٦٠ هكتارا) وفلاحين صغار ( من ٢ الى ٣ هكتار ) .

وتقدم الدولة قروضا مادية ، ومساعدة تقنية لوحدات الانتاج هذه ، في محاولة للاسراع برسملة الريف . لكن في الوقت نفسه تزداد سلطة رؤوس الاموال الاجنبية على الاراضي . هذه الاراضي هي ملكية مؤسسات كبيرة تنتج سلعا صالحة للتصدير ( حمضيات ، قصب السكر ، قطن ، الخ ... ) . وهكذا فان رؤوس الاموال الاجنبية احتكرت كل الاراضي التي تحيط بالسود ، لانها اراض خصبة . واضح ان قدر المخالفة في اعدام نظام

الشاه انه وجد حلا للقضية الزراعية : الفلاحون ، حتى الملاكين منهم ، مديونون ، والنظام يبحث عن انشاء مؤسسات زراعية والتي تحويل الفلاحين الى عمال زراعيين مأجورين . ٨ - سنة ١٩٦٠ ، ٦٠ بالمائة من الفلاحين الايرانيين لم يكونوا يملكون اي قطعة من الارض ، و ٧ بالمائة منهم كانوا يملكون ٣ هكتارا . ٩ - هناك عدد من ملاكي الاراضي احتالوا على القانون نسجوا ملكياتهم باسماء اعضاء اسرهم .

### سيطرة الامبريالية

رؤوس الاموال الاجنبية متواجدة في كل قطاعات الحياة الاقتصادية . البلاد مفتوحة لها تحت شعار تصنيع البلاد . في الواقع ان رؤوس الاموال الاجنبية تنهب ثروات البلاد وتراكم ارباحا هائلة ، فضلا عن التسهيلات الاقتصادية (١) . ووجود المواد الأولية بطن بحس ، واخيرا تدني مستوى الاجور (١١) .

### جدول عدد ٢

مقارنة : المعالم الثالث ( ايران : دخول رؤوس الاموال وخروجها من البلاد ) ( مقسدة بملين الدولارات ) . ا - البلدان الرأسمالية / العالم الثالث . السنة . الدخل . الخروج . ١٩٦٤ . ١.٣٦ . ٤٩٠٠ . ١٩٦٦ . ١.٣٩ . ٥٨٠٠ . ١٩٦٨ . ١.٨٥ . ٦٨٠٠ . ب - البلدان الرأسمالية / ايران . ١٩٦٨ . ٦٨٠٠ .

ايران حقل مقل تنافس فيه البلدان الامبريالية ، لاحكام القصة على اكبر عدد ممكن من الثروات واضعها ولا شك ان الامبريالية الاميركية هيمنة ، لكن هناك ايضا رؤوس اموال ألمانية وفرنسية دخلت وما زالت تدخل البلاد . وللانحد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية وجود ايضا . يقدم الاتحاد السوفياتي بقروض ، في الوقت نفسه الذي يقدم لايران مساعدات عسكرية وتقنية ، ويساهم في مؤسسات تشارك فيها الدولة (١٢) . وقد حصل مؤخرا على احتكار استغلال النفط في شمال البلاد . من المؤسف ان نرى بلدا كالاتحاد السوفياتي ، يدعسي الاشتراكية من جهة ، ويقدم من جهة ثانية مساعدات عسكرية لنظام دكتاتوري عيسل للامبريالية . وهو ( اي الاتحاد السوفياتي )

١ - قانون ١٩٥٥ المسمى « قانون اجتذاب وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية » ينص على القضايا التالية : ا - النظام الايراني يؤمن لرؤوس الاموال الاجنبية كل التسهيلات لتصدير ارباحهم . ب - الاستثمار حر في كل القطاعات الاقتصادية ( ومن بينها السلع الفاخرة ) . ج - اذا وظفت الاموال خارج طهران ( على بعد ٦٠ كم ) يعنى الرأسمالي من دفع الضرائب خلال ٥ سنوات . د - كل سنة بعد ان يقدم الرأسمالي جريته ، يحق له بتصدير ارباحه . ه - يعنى الرأسمالي من الرسوم الجبركية نيبا يختص بالالات والمواد الأولية الضرورية في الانتاج ( مثلا السلع نصف الجاهزة لتكرير السيارات ) .

١١ - هناك وثيقة وجهها البنك المركزي الايراني الى الرأسماليين الاجانب ، يؤمن لهم نسبة في الارباح تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ بالمائة .

# جماهيرية في طور التنظيم

يشارك في استغلال ايران : هناك عدد من الدلائل يشير الى ان عقود الاستعمار السوفياتية - الايرانية ، تحتوي على البنود نفسها التي نص عليها المقود الايرانية - الرأسمالية . ثم ان الاتحاد السوفياتي يعتبر النظام الايراني وطنيا ( راجع خطابات دوفورني حين زار ايران ) ولا يتردد في اعتبار نظام الشاه الرجعي ، نظاما يمثل البرجوازية الوطنية . ويدعو لنا امرا اساسيا تبيان الوسائل التي تستعملها الامبريالية في سيطرتها على ايران ، والتي تجسد بشكل جلي في الدور الذي يلعبه « مصرف انهاء الصناعة والنجم الايرانية » ، في اقتصاد البلاد .

طرد ليدريشا

في الجبهة الوطنية المتحدة

كتابيات مختارة

قضايا المادية التاريخية

مقارنت من الكتابات التاريخية

حرب الارض

الانتفاضة المسلحة

التجربة المسخرة في البرود

جرب البحر في البانيا

المقاومة عسكريا

حملات ابريل والمقاومة الفلسطينية

الاشورية

الشرقية الثقافية البروليتارية في الصين

ماركسية تاريخية

نصوص حول الثورة المادية

نضال من المثلث في الاشتراكية

مصادر الفكر في التاريخ والادب في ايران

الصرع الطبقي في مصر

بيت الشعب

كرديستان والحركة القومية الكردية

من ثورة لبرية الى الاشتراكية

مركز من سلسلة كتب دراسات تاريخية

من كورنيل بارسلي الى مجاز لمرمان

المقاومة الفلسطينية، الواقع والتحديات

دار الطليعة للاعلام والنشر ١٩٨٣

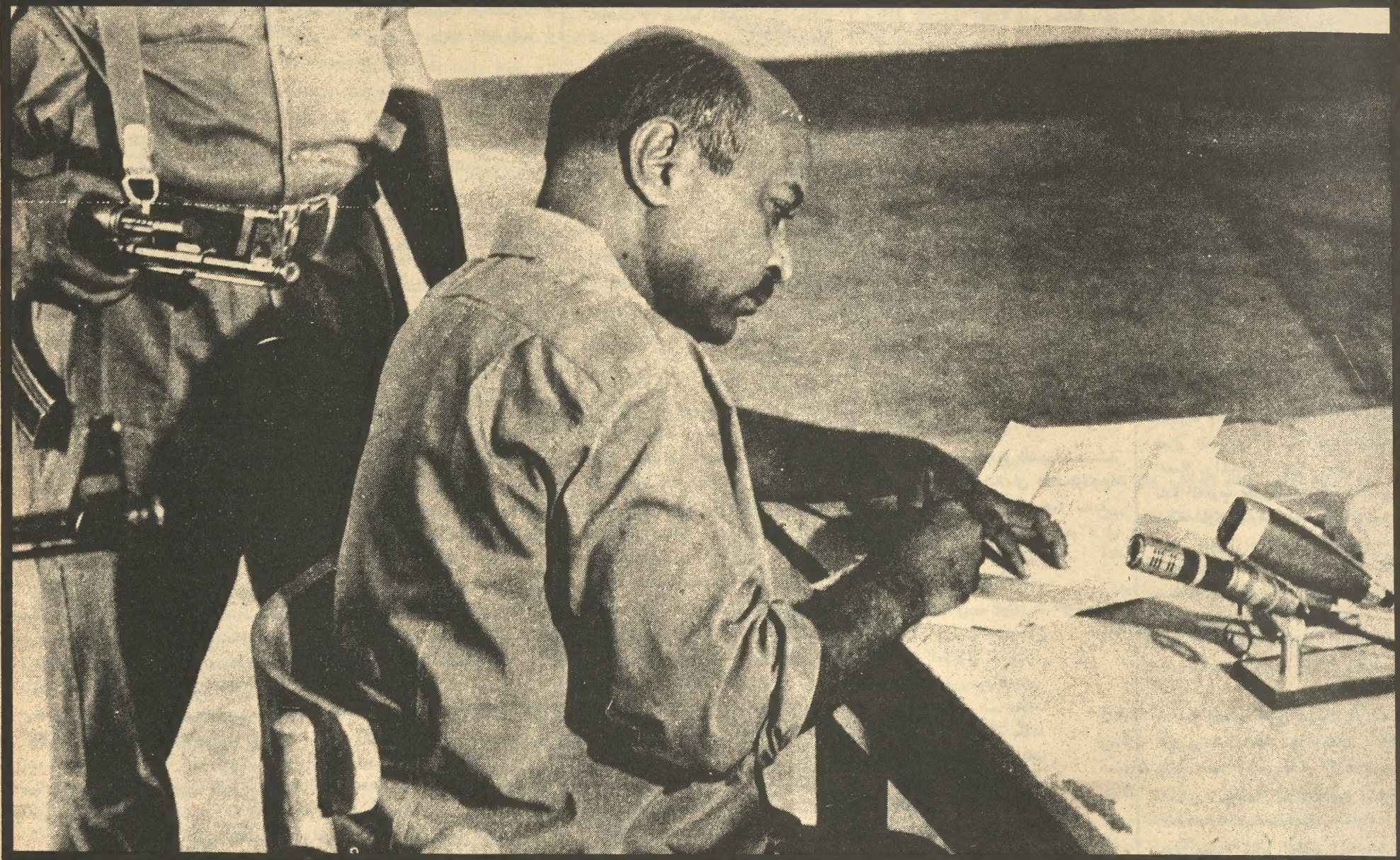


تقرير الشهيد عبد الخالق محجوب،  
حول مهام انجاز الثورة  
الوطنية الديمقراطية

بيروت - ٩/٨/١٩٧١ - العدد ٥٧٩ - السنة الثانية عشرة - العدد ٥٧٩ - بيروت - ٩/٨/١٩٧١ - BEYROUTH - No. 579/9/8/1971 - AL-HOURRIAH

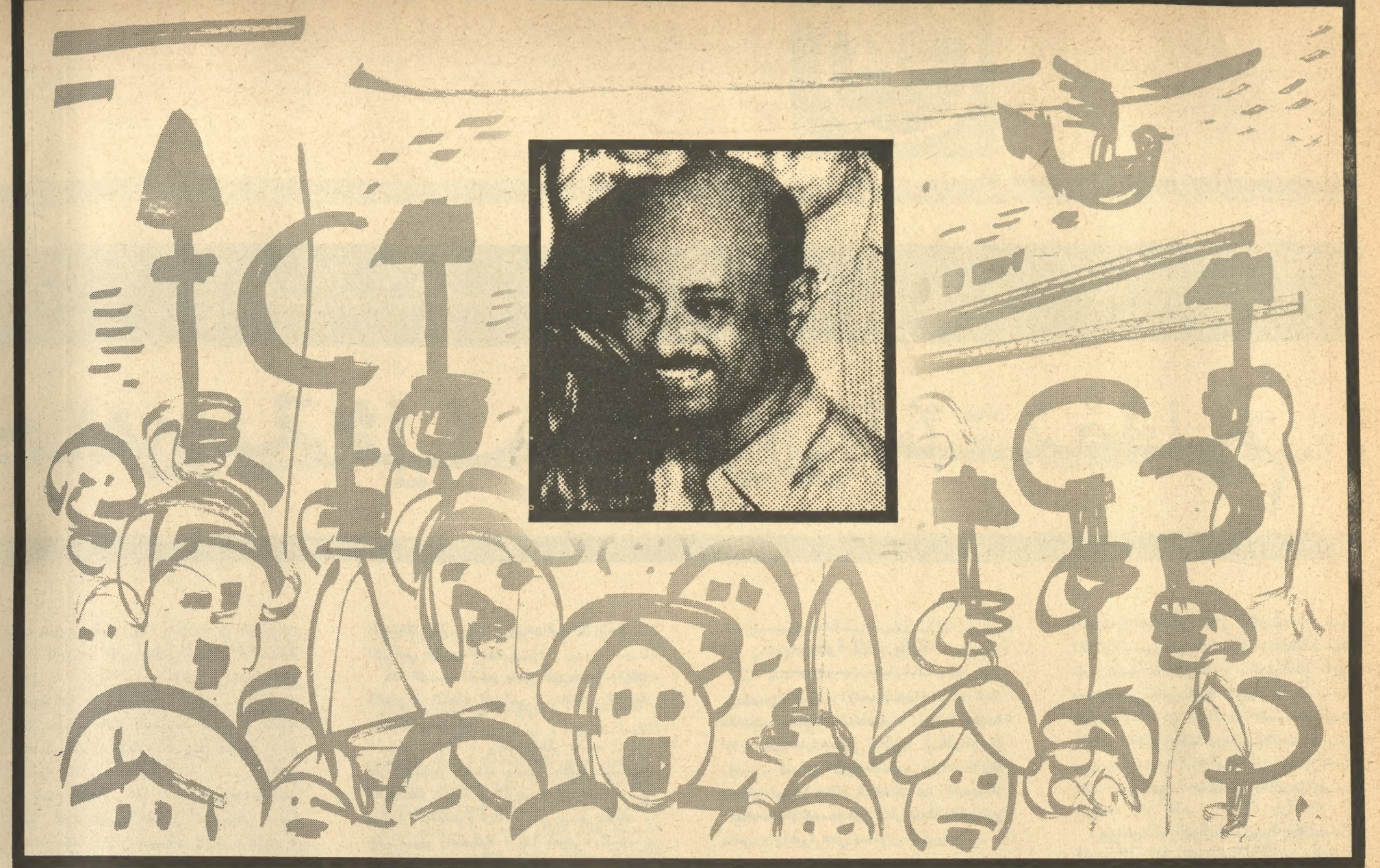
### السودان

- من الحملة على الحزب الشيوعي الى الحملة على المعسكر الاشتراكي :
- **إكتمال اتجاهات الرجعية الجديدة في السودان**
- رسالة شاهد عيان للحرية من الخرطوم :
- **الجماهير السودانية خلال الأحداث الدامية**
- القوى التقدمية العربية تواصل استنكارها لجرائم الحكم الفاشي



**المشروع السعودي لضرب يسار المقاومة وتصفية الثورة الفلسطينية**

**التجار والصناعيون : صراع مادي على كسب ود المهر من أجل امتيازات افضل**



## تحية للرفيق الشهيد عبد الخالق محجوب

ولتقاتل الشيوعيين الذين اغتالهم الطغمة العسكرية في السودان

اصدرت منظمة العمل الشيوعي في لبنان البيان التالي :

صبيحة الاربعاء ٢٨ تموز قتل سفاحو الخرطوم الرفيق عبد الخالق محجوب الامين العام للحزب الشيوعي السوداني . وكانوا قد قتلوا قبله الرفيق الشفيق أحمد الشيخ ، القائد العمالي وعضو المكتب السياسي .

ان القتلة الذين اعدوا القاتلين السودانيين العظميين ورفاقهما يحاولون بذلك القضاء على الحركة الشعبية الثورية في السودان . لكن قيادة عبد الخالق محجوب خلقت تراثا في النضال والتنظيم والفكر ، سوف يستحث لسنوات مقبلة طويلا عزيمة الثوريين العرب ، في كل مكان من الوطن العربي ، وعقلهم .

في وجه الطريق المسدود الى الرأسمالية الذي تزج فيه أنظمة بورجوازية الدولة طاقات شعبنا ، وفي وجه المساومات التي تؤدي الى تثبيت قواعد الاستعمار في بلادنا ، أكد الحزب الشيوعي السوداني ان قيادة الطبقة العاملة هي السبيل الوحيد الى التحرر الكامل وإلى الوحدة العربية الجماهيرية .

ان « الشعب الذي تكبد الكثير من اراقة الدماء » كما قال محجوب قبيل استشهاده - يحمل تراث عبد الخالق ورفاقه بين انصع وأغنى ما اختطه النضال

العربي المعاصر . لقد استطاع الحزب الشيوعي السوداني ان يفجر في قلب الجماهير السودانية الكاذبة التصميم الصلب على تحطيم كل أشكال الاستغلال ، وعلى بناء التنظيمات القادرة على القيام بهذه المهمة التاريخية . لم يعدم هذا التصميم ، انه حي حياة المناضلين الاثداء الذين ولدتهم حركة الشعب السوداني في مسيرتها الدائبة .

في اسبوع واحد تلقت حركة التحرر العربية ضربتين قاسيتين : في الاردن وفي السودان . اذا استطاعت حركة التحرر ان تستفيد من هاتين الضربتين لتبني منظماتها الجماهيرية وترسي قيادة الطبقة العاملة ، يكون خط عبد الخالق محجوب قد انتصر .

في مواجهة الظلام الذي يزحف على ارضنا ترتفع هذه النارة مضية وهجا . تحية لك ايها الرفيق القائد ، في صلابتك وفي استشهاده من أجل أعظم قضية ، والمجد لشعبك « الذي تكبد الكثير من اراقة الدماء » والذي يصنع لنا جميعا من دمائه فجر الاشتراكية .

منظمة العمل الشيوعي  
في لبنان

٢٨ تموز ١٩٧١ .